جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

الرقم التسلسلي:.....

إسهام أساتذة التعليم الابتدائي في التربية البيئية للتلاميذ

دراسة ميدانية مدارس مدينة الجلفة نموذجا –المقاطعة03–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إعداد:

- محمدي فاطمة
- سلخين خرفية

إشراف الدكتور:

يونسي عيسى

السنة الجامعية:2017/2016

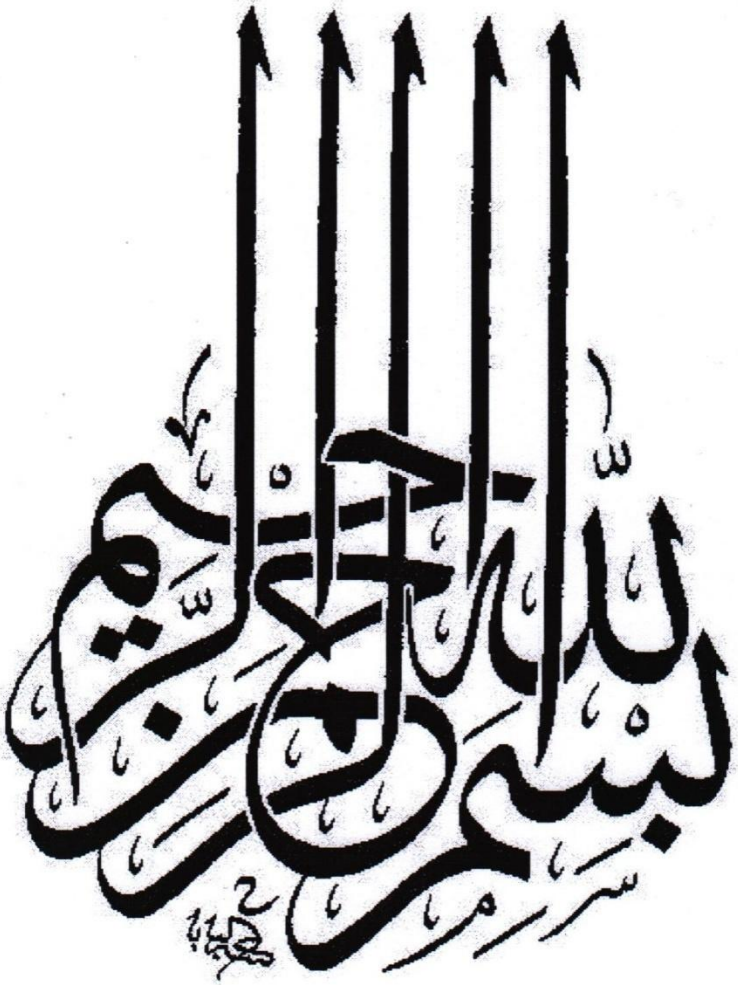
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

قال الله تعالى:«وقليل من عبادي الشكور»

وبعد الحمد لله الذي أنار طريق العلم ووفقنا لانجاز هذا العمل وأنعم علينا بالهدى والسداد رغم كل الصعاب يسرنا أن نتقدم بشكر التقدير إلى الأستاذ الفاضل "يونسي عيسى" على موافقته للإشراف على هذه الرسالة وعلى جميع الجهود التي قام بها في متابعتنا حتى مراحل الأخيرة من استكمالها.

متمنيين له الصحة والعافية

وإلى جميع من ساهم معنا برأي أو استشارة في تحقيق هذه الرسالة سائلين المولى عز وجل أن تكون إسهاما نافعا واستفادة للجميع.

الإهـدا ء

اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد كله إذا رضيتـ ثم الصلاة والسلام على صاحب المحبة البيضاء النبي المصطفى.

اللهم أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي، وأجعل نيتي خالصة لم ولوجهك العظيم في هذا الجهد، وأهدي ثمرته إلى والدتي الغالية "تالية سلخين" أطال الله في عمرها..

إلى من كلله الله بالهبة والوقار أبي الغالي حفظه الله ورعاه وأطال في عمره "الوكال"..

إلى الكلمة واللحن الشجي والصدر الحنون.. إلى بهجة القلب و صفاء الحب أختي الغالية جميلة حفظها الله وأدامها سندا وقدوة لي..

إلى كل إخوتي "زيان ، أحمد ، سبخاوي ، قوير ، اسماعيل"..

إلى كتاكيت العائلة خاصة أمين..

إلى من قاسمتني عناء هذا البحث أختي العزيزة "فاطمة"..

إلى من جمعتني بهم الحياة صديقات دربي الذين تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها وقضيت معهم أسعد الأيام واللحظات "سهام ، عائشة ، نبيلة"..

إلى كل أساتذتي من الابتدائي إلى الجامعي وعلى رأسهم الدكتور المشرف يونسي عيسى..

خرفـيـة

الإهـداء

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي التي تكللت بالأزهار في آخر المشوار، وذلك بفضل الله الواحد القهار .. إلى من يصعب التعبير عنهم فتغيب جميع الكلمات ويجمد القلم حين نود التحدث عنهم، إلى اللذان أنزل الله فيهما قرآنا يتلى إلى يوم الدين

قال الله تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا».

إلى نهر الحنان إلى من حملتني وهنا على وهن فجعل الله الجنة تحت أقدامها.. إلى جذور لعطاء المشتعلة.. إلى الكلمة الطيبة واللحن الشجي.. إلى من كالشمس قادت سرب رحلتي ولم تغب.. إلى من كان دعاؤها عونا لي ، إلى أعز ما أملك .. أمـــــي الغالية حفظها الله"زهرة محمدي"..

إلى من كرس حياته لتربيتي وضحى بكل ما يملك من أجل أن يعلمني.. إلى سندي في الحياة ومثلي .. إلى من كلله الله بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء من دون انتظار من أحمل اسمه بكل افتخار.. إلى أبـــــي الغالي أطال الله في عمره "أحمـــد"..

إلى قطرات دمي وقرة عيني إخوتي "سالم ، إبراهيم ، نصر الدين"

.. وأخواتي "منال ، نوال ، حكيمة ، دليلة وأزواجهن"..

وخاصة إلى زوجي الغالي رابح..

إلى كتاكيت العائلة وصانعي فرحتها وسعادتها " إيناس ، أيمن ، أميرة ، أسيل"..

إلى من تحملت معي عناء البحث وكانت نعم الأخت والصديقة "أحلام سلخين"..

إلى اللذين تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها فعشت معهم أجمل اللحظات خاصة خولة ميلودي،امينة سعيدي ،هدى تومي ،عائشة مقطي،زوبيدة،يامنة...

إلى كل من علمني حرفا .. إلى كل أساتذتي ..

فـاطمـة

الملخص :

أثبتت التجارب الميدانية أن المعيار الأساسي الذي تقاس به تطور المجتمعات البشرية، هو مستوى النجاح الذي تحققه في مجالات التربية، خاصة التربية البيئية، وهي تمثل محورا مهما.

وقد ظهرت التربية البيئية نتيجة للممارسات الخاطئة للإنسان مع بيئته، وسوء استغلال مواردها، ما أدى إلى العديد من المشكلات البيئية.

لذلك بدأت الحاجة إلى التعليم البيئي بصورة عالمية، لأجل ذلك قامت الجزائر بدمج مواضيع حول البيئة في المقرر الدراسي خاصة في مراحل التعليم الابتدائي، وهنا يبرز دور الأستاذ في التربية البيئية للتلاميذ، وعليه طرحنا التساؤل التالي:

- هل لأساتذة التعليم الابتدائي دور في تنمية التربية البيئية للتلاميذ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل حللناه إلى أسئلة فرعية:

1- هل تكوين الأساتذة وتدريبهم يساعد في تنمية التربية البيئية للتلاميذ؟
2- هل إدراج التربية البيئية في المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية يؤثر ايجابا في التربية البيئية للتلاميذ؟
3- هل توفير الكتب حول الموضوعات البيئية يؤثر في تنمية التربية البيئية للتلاميذ؟

باستخدام المنهج التحليلي الوصفي في الدراسة ولآراء الاستبيان وتقنية الاستمارة مع الأساتذة بإبتدائيات بمقاطعة (03) ولاية الجلفة ومن خلال الدراسة الميدانية، توصلنا إلى النتائج التالية:

- تكوين الأساتذة وتدريبهم يساعد في تنمية التربية البيئية للتلاميذ
- إدراج التربية البيئية في المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية يؤثر ايجابا في التربية البيئية للتلاميذ.
- توفير الكتب حول الموضوعات البيئية يؤثر في تنمية التربية البيئية للتلاميذ.

- **Résumé:**

essais sur le terrain ont montré que le critère de base, qui est mesurée par l'évolution des sociétés humaines, est le niveau de succès atteint dans les domaines de l'éducation, en particulier l'éducation environnementale, ce qui représente un objectif important.

L'éducation environnementale a vu le jour en raison des mauvaises pratiques de l'homme avec son environnement, et l'utilisation abusive de ses ressources, ce qui a conduit à de nombreux problèmes environnementaux.

Ainsi, a commencé à la nécessité d'une éducation à l'environnement sont universels, pour que l'Algérie a des sujets fusionnés sur l'environnement au cours, en particulier dans les étapes de l'enseignement primaire, et ici met en évidence le rôle du professeur en éducation à l'environnement pour les étudiants, et donc nous avons soulevé la question de ce qui suit:

- ce que les enseignants du rôle de l'enseignement primaire dans le développement de l'éducation environnementale pour les élèves?

Pour répondre à cette question analysée aux sous-questions:

1. La formation des enseignants et l'aide de la formation dans le développement de l'éducation environnementale pour les élèves?
2. Est-ce que l'inclusion de l'éducation environnementale dans les programmes scolaires et les activités parascolaires une incidence positive sur l'éducation environnementale pour les élèves?
3. Est-ce que la fourniture de livres sur les questions environnementales qui affectent le développement de l'éducation environnementale pour les élèves?

En utilisant l'approche descriptive analytique dans l'étude et les vues du questionnaire et fiche technique avec les professeurs Babtdaiaat Province (03) et par l'étude Djelfa sur le terrain, nous avons atteint les résultats suivants:

- la formation des enseignants et la formation aide dans le développement de l'éducation environnementale pour les élèves
- l'inclusion de l'éducation environnementale dans les programmes scolaires et les activités parascolaires une incidence positive sur l'éducation environnementale des élèves.
- Fournir des livres sur les questions environnementales qui affectent le développement de l'éducation environnementale pour les élèves.

مقدمة

إذا كانت البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل على مقومات حياته غذاء أو كساء، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر، فإن أول ما يجب على الإنسان تحقيقه حفاظا على هذه الحياة، أن يفهم البيئة فهما صحيحا، بكل عناصرها ومقوماتها وتفاعلاتها المتبادلة، ثم أن يقوم بعمل جماعي جاد لحمايتها وتحسينها، وأن يسعى للحصول على رزقه، وأن يمارس علاقاته دون إتلاف وإفساد.

ولقد وضح الإسلام أن البيئة لم تخلق عبثا، بل خلق كل شيء فيها بمقدار محدد و صفات معينة، مما يكفل لها القدرة على توفير سبل الحياة الملائمة للإنسان وغيره من الكائنات الحية الأخرى، التي تشاركه الحياة على الأرض، وما أجمل القرآن الكريم عندما لخص حكمة الالتزام في البيئة، لقوله تعالى: «إن كل شيء خلقناه بقدر» [سورة القمر،الآية49]، وقوله تعالى : «وخلق كل شيء فقدره تقديرا» [سورة الفرقان، الآية2].

إن المشكلات البيئية من أعقد المشكلات التي يواجهها العالم، ورغم الجهود المتضافرة، إلا أن المشكلات مازالت في تصاعد الأمر الذي زاد انشغال واهتمام الباحثين بقضايا البيئة وسعيهم إلى ضرورة الوعي البيئي لأفراد المجتمع.

وتعد التربية البيئية من الأسس المهمة لتحقيق الوعي البيئي لدى الأفراد، إذا ما أحسن التخطيط لها، فهي جهد تعليمي موجه أو مقصود نحو تكوين مدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته الطبيعية، وما فيها من موارد لتحقيق اكتساب الأفراد وخبرات تتضمن الحقائق والمفاهيم.

الوعي البيئي يجب أن يبدأ من سن مبكر، فالبيت أولا له الأساس المتين في تنمية ذهنية النشء في عنايته بنفسه ونظافتها والعناية بالبيئة التي يعيش فيها، وكما هو معروف من علماء النفس بأن السنوات الأولى للطفل هي عمر حرج ومهم في بناء شخصيته.

إن دور التربية البيئية في العناية بالبيئة دور حاسما ومن هنا يبرز دور المؤسسات التربوية، وتأتي في مقدمتها المدرسة الابتدائية، وبالأحرى دور الأستاذ المربي بيئيا

داخل المدرسة وخارجها، لأن للأستاذ دور كبير في تربية الأطفال وصقل سلوكهم وتنمية الوعي البيئي لديهم، أصبح من الضروري الاهتمام بوضع برنامج متكامل للتربية البيئية يأخذ على عاتقه رفع مستوى الوعي البيئي، ويجب إن يتسع هذا البرنامج ليشمل المراحل كافة في التربية والتعليم، ويؤدي الأساتذة المربون الدور الأساس في قيادة هذه العملية.

والجزائر من بين الدول التي أعطت أهمية للتربية البيئية في التعليم الابتدائي، ويتضح هذا من خلال دمج مواضيع متعلقة بالبيئة، بالمواد الدراسية.

في بحثنا اليوم قمنا بهذه الدراسة لنبين ماهية البيئة والتربية البيئية للتلاميذ، وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول:

تطرقنا في الفصل الأول إلى تحديد إشكالية الدراسة ،أسباب اختيارها، أهدافها، أهميتها مفاهيمها، وتناولت أيضا بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع التربية البيئية أما الفصل الثاني فقد تناولنا مفهوم البيئة ومكوناتها والعلاقة بين الانسان والبيئة وكيف تطورت هذه العلاقة والمشكلات البيئية ومنهج الإسلام في معالجتها أما الفصل الثالث فقد ذكرنا تعريف التربية البيئية، خصائصها فلسفة التربية البيئية،أهدافها،مبادئها ،تطور الاهتمام بها،ومجالاتها وفي الأخير دور الأستاذ والكتاب المدرسي في التربية البيئية أما الفصل الرابع خصص للإجراءات المنهجية للدراسة حيث تم تحديد مجالات الدراسة والمنهج المتبع فيها وبينا الأدوات التي تم الاعتماد عليها وقمنا بتحديد العينة وفي الفصل الخامس قمنا بتحليل وتفسير البيانات الميدانية وعرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات وفي الأخير انتهت الدراسة بمناقشة النتائج واستنتاج عام.

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: أسباب اختيار الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا :أهداف الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة النظرية

خلاصة

تمهيد:

إن اختيار أي موضوع لدراسة يتم وفق اعتبارات يحددها الباحث، إذ لا يمكن لأي باحث الشروع في دراسة مشكلة ما دون أن تكون تلك المشكلة قد أثارت في نفسه جملة من التساؤلات شغلت فكره وفكر الكثير من الباحثين.

وفي هذا السياق تناولنا هذه الدراسة كواحدة من الموضوعات الأساسية التي حظيت باهتمام الباحثين خاصة سنوات القليلة الماضية، وهي إسهام أساتذة التعليم الابتدائي في التربية البيئية لتلاميذ، وعليه تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع وأهميته بعد صياغة وتحديد الإشكالية، ثم الوقوف عند الأهداف المرجو تحقيقها وضبط المفاهيم الأساسية في دراسة، لنتوجه إلى عرض الدراسات السابقة والتي لها صلة بدراسة الراهنة.

أولا: إشكالية الدراسة

البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس بواسطتها حياته ونشاطاته المختلفة بكل ما فيها من مكونات كالهواء والماء والأرض.

والبيئة اليوم تواجه مشاكل عديدة خاصة بعد التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم وما ترتب عنه من أخطار تضر بحياة الأفراد والبيئة التي يعيشون فيها، ولمواجهة هذه المشاكل ظهرت التربية البيئية في المؤسسات الاجتماعية من بينها المدارس الابتدائية حيث اعتبرت المدخل البيئي أحد المداخل الهامة التي تستخدم في التربية البيئية.

والمدرسة من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع ولها أهدافها التربوية التعليمية والاجتماعية التي تعمل على تحقيقها لخدمة البيئة والمجتمع فقد ظهرت الاتجاهات الحديثة في التربية التي ترمي إلى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة وربط البيئة بالمدرسة ولقد أدخلت العديد من دول العالم برامج نظامية في التربية البيئية بالمراحل التعليمية من أجل المحافظة على البيئة المحيطة ومقوماتها.

إلا أن هذه البرامج لم تسهم في الحد من تدهور البيئة بالشكل المطلوب، وهكذا ينبغي الاهتمام بربط المدرسة وبرامجها التربوية بالبيئة المحيطة، وفي حالة برنامج التربية البيئية يساهم الأستاذ والكتاب والأنشطة والرحلات التربوية في اكساب المتعلمين المعلومات والمعارف اللازمة عن البيئة ومشكلاتها من خلال دمجها في الموضوعات والمناهج الدراسية المختلفة، وأن يسمح للمتعلمين بأداء أدوارهم في تخطيط خبراتهم المتصلة بالبيئة، كما يوفر لهم الفرصة باتخاذ القرارات وتقبل نتائجها، فبرامج التربية البيئية تهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها، ولديهم من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فرديا وجماعيا حل المشكلات القائمة.

فالتربية البيئية هي عملية إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع البيئة، لحسن الانتفاع بها وتطويرها، وهذا يؤدي بنا إلى طرح التساؤل التالي:

- هل لأساتذة التعليم الابتدائي دور في تنمية التربية البيئية للتلاميذ؟

سنحاول الإجابة على هذا التساؤل من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تكوين الأساتذة وتدريبهم يساعد في تنمية التربية البيئية للتلاميذ؟
- هل إدراج التربية البيئية في المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية يؤثر إيجابا في التربية البيئية للتلاميذ؟
- هل توفير الكتب حول الموضوعات البيئية يؤثر في تنمية التربية البيئية للتلاميذ؟

وعلى ضوء هذه التساؤلات يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضيات:

الفرضية العامة:

لأساتذة التعليم الابتدائي دور في تنمية التربية البيئية للتلاميذ .

الفرضيات الجزئية:

- تكوين الأساتذة وتدريبهم يساعد في تنمية التربية البيئية للتلاميذ.
- إدراج التربية البيئية في المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية يؤثر إيجابا في التربية البيئية للتلاميذ.
- توفير الكتب حول الموضوعات البيئية يؤثر في تنمية التربية البيئية للتلاميذ.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

الأسباب الذاتية: - الاهتمام بموضوع البيئة.

- الحصول على درجة علمية متمثلة في شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي

الأسباب الموضوعية:

- حداثة الموضوع والاهتمام بالتربية البيئية وعلوم البيئة على المستويات الدولية الإقليمية والمحلية من خلال المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية.
- التدهور البيئي الذي يتصاعد يوما بعد يوم والذي أدى إلى ضرورة الاهتمام بالبيئة خاصة في المحيط المدرسي.
- اخترنا المدرسة الابتدائية لأهمية هذه المدرسة ودورها الأساسي في المراحل اللاحقة أين يكون المعلم هو المربي والموجه.
- الكشف عن مدى مساهمة أساتذة التعليم الابتدائي في التربية البيئية.

ثالثا: أهمية الدراسة

إن بحثنا ككل البحوث الأخرى لم ينطلق من العدم، ولكنه جاء نتيجة ظهور بعض المشاكل البيئية التي تتصاعد يوما بعد يوم.

فالدراسة التي نحن بصدد انجازها تتناول موضوع مهم لأنه يدعو إلى حماية البيئة والمحافظة عليها، وهذا ما تؤكده القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية وهذا ما أدى إلى ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية وإدراجها في المدارس الابتدائية بحيث يكون الأستاذ هو العنصر الحيوي والفعال في نجاح التربية البيئية، فلكل أستاذ طريقته وأسلوبه. والتحقيق الفعال للتربية البيئية يتوقف إلى حد كبير على الأستاذ ومدى إدراكه لأهميتها.

والنتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا يستفيد منها المسؤولين، وتزودهم بحالة التربية البيئية في المدارس الابتدائية.

رابعا: أهداف الدراسة

- يهدف بحثنا هذا إلى التعرف على واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية.
- كل باحث مهما كان مستواه أو نوع بحثه يسعى من وراء بحثه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومن بينها:
  - التعرف على واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية
  - التعرف على المشاكل التي تعاني منها البيئة
  - التعرف على مكانة موضوع التربية البيئية في المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية.
  - معرفة مدى إسهام أساتذة التعليم الابتدائي في التربية البيئية للتلاميذ.
  - معرفة الأساليب والاستراتيجيات المتبعة من قبل الأساتذة عند تدريسهم التربية البيئية، لأن التربية البيئية هي مسؤولية كل الأساتذة في جميع التخصصات.
  - الكشف عن معارف وسلوكيات التلاميذ في المرحلة الابتدائية حول التربية البيئية.
  - الوقوف على مدى تطبيق الأستاذ للمناهج المتضمنة للتربية البيئية داخل القسم وخارجه.
  - التعمق في الدراسة لمعرفة المشاكل والأسباب التي أدت إلى ضعف التربية البيئية.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

إن طبيعة الموضوع فرضت علينا الاعتماد على عدد من المفاهيم:

1- **التربية:** لغة: تشتق كلمة التربية من فعل ربا وربا الشيء يعني نما وزاد ويقال ربى تربية وتربى الولد بمعنى غذاه ونشاه ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية، وهكذا فإن المعنى اللغوي العربي يجمع مابين التنشئة والتقوية والتهذيب.[1]

اصطلاحا: التربية هي منظومة من العلوم والمعارف والعمليات والأنشطة والخطط التعليمية الهادفة إلى تنمية الفرد والمجتمع تنمية شاملة في الجوانب الصحية، العقلية الاجتماعية، الأخلاقية، الانفعالية والإنتاجية في مناخ علمي ديمقراطي نشط، بحيث تمكن الفرد من الاستثمار الأفضل لقدراته العقلية ومهاراته الإنتاجية، وتساعده على تكوين منظومة من القيم الأخلاقية والاتجاهات والعادات الإيجابية.[2]

التعريف الإجرائي للتربية: هو تعديل في السلوك وتفسيره ليتماشى مع ما هو سائد في المجتمع.

والمقصود في هذه الدراسة بالتربية هو تنمية السلوك البيئي لدى المتعلمين والمحافظة على البيئة.

2- البيئة:

لغة: يقال وأباءه منزلا و بوأه إياه وبوأه له وبوأه فيه، بمعنى هيأه وأنزله ومكن له فيه والاسم من هذه افعال البيئة بمعنى نزل وحل به، لذلك فالبيئة هي كلمة تدل على المنزل والموطن والمحيط.[3]

[1] صلاح الدين شاروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم، عنابة، 2004م، ب.ط، ص18.
[2] الحايد ابراهيم عبد الحق، **أسس التربية**، دار الفكر، عمان، 2009م،ط1، ص20.
[3] يونس ابراهيم أحمد يونس، **البيئة والتشريعات البيئية**، دار الجامد، عمان، 2007، ب ط ، ص21.

اصطلاحا: هي مجموع العوامل والمكونات والظروف التي تتفاعل معها الكائنات الحية ضمن حيز معين وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها الكائنات الحية.[1]

- البيئة هي إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر على وجود الكائنات البيئية على سطح الأرض، متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسهم، كما يمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض، لدرجة التعقيد والتي تؤثر وتحدد بقائها في هذا العالم الصغير، والتي تتعامل معها بشكل دوري.[2]
- ولقد أوجز إعلان مؤتمر البيئة البشرية الذي عقد في استكهولم عام 1972 مفهوم البيئة، أنها كل شيء يحيط بالإنسان.[3]
- إن البيئة هي كل شيء حول الكائن الحي، وتنقسم إلى بيئة لاحيوية وتتضمن عوامل التربة والماء والجو والإشعاع، والبيئة الحيوية تتضمن الغذاء والنبات والحيوانات وتفاعلها بعضها مع بعض ومع البيئة اللاحيوية، ويعتمد بقاء الإنسان والكائنات الحية بشكل أساسي على الطعام المستهلك وعلى مساعدة بعض الأحياء الأخرى.[4]

التعريف الإجرائي: هو الوسط أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان و جميع الكائنات الحية وهناك علاقة تأثير متبادلة بين الإنسان وبيئته.

3- **التربية البيئية**: مفهوم التربية البيئية كمفهوم جديد لم يتبلور إلا في السبعينات من القرن الماضي، بعد عقد مؤتمر استكهولم سنة 1972، بسبب الأخطار المتزايدة التي تؤثر في البيئة والإنسان، نتيجة الممارسات السلوكية غير الواعية من قبل بني البشر ومفهوم التربية البيئية هو نتيجة تفاعل مفهومي التربية والبيئة، وقد تطور مفهوم التربية البيئية بحيث أصبح يتضمن النواحي الاقتصادية والاجتماعية، بعد أن كان مقتصرا على الجوانب البيولوجية والفيزيائية.[5]

[1] وائل ابراهيم الفاعوري، محمد عطوة الهروط، **البيئة حمايتها و صيانتها**، دار المناهج، عمان، 2009، ب ط ، ص05.
[2] سحر أمين كاتوت، **البيئة والمجتمع**، دار دجلة، عمان، 2009، ط1، ص07.
[3] د. هشام بشير، **حماية البيئة**، المركز القومي، القاهرة، 2011، ط1، ص10.
[4] آسيا تميم، **البـــيئة**، بنابي للنشر، الجزائر، 2009، ب ط، ص76.
[5] د. إيمان محمد غيث، منى حسن ذهبية، **الإنسان والبيئة صراع أو توافق**، دار الفكر، عمان، 2008، ط1، ص27.

وتعرفها ندوة بلجراد 1975 بأنها ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام مما يتيح له أن يمارس فرديا أو جماعيا حل المشكلات القائمة وأن يحول بينها وبين عودتها وتكرارها.

ويعرفها مؤتمر تبليس بروسيا 1977 بأنها عملية إعادة التوجيه وربط بمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما يسير الإدراك المتكامل للمشكلات ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة.[1]

- تعرف التربية البيئية على أنها تعلم كيفية إدارة وتحسين العلاقات بين الإنسان وبيئته بشمولية وتعزيز وهي تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة، وزيادة إنتاجيتها وتجنب المخاطر البيئية وإزالة العطب البيئي القائم واتخاذ القرارات البيئية العقلانية.[2]

التعريف الإجرائي: التربية البيئية هو جانب من التربية الذي يسعى لإعداد الفرد حتى يكون واعيا بمشاكل البيئة وقادرا على حمايتها وحل مشاكلها واستغلالها للعيش بنجاح سأركز في الدراسة الحالية على التربية البيئية الموجهة لتلاميذ المدرسة الابتدائية.

[1] أ.د. مهني محمد ابراهيم غنايم، **التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع**، الدار العالمية، الكويت، 2003، ط1، ص52.
[2] د. بشير محمد عربيات، أيمن سليمان مزاهرة، **التربية البيئية**، دار المناهج، عمان، 2007، ب ط ، ص12.

سادسا: الدراسات السابقة

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة وليام ستاب حول مفاهيم البيئية ومحتوى برنامج التربية البيئية سنة 1978 وقد كان هذا البرنامج كما يلي:

أ- الفلسفة والمفاهيم، وتتناول النظام البيئي، السكان، الاقتصاد والتكنولوجيا، القرارات البيئية، الأخلاقيات البيئية.

ب-تنمية المهارات التي تساعد المتعلم على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية والتعرف عليها.

جـ- توضيح القيم عمليا عن طريق مثلا – عرض مشكلة ما على المتعلمين ثم يطلب منهم وضع حلولا لحل المشكلة، وأخيرا تتم دراسة نتائج كل بديلا تمهيديا لاتخاذ القرار بخصوص البديل الأفضل لحل المشكلة.

د- مواجهة البيئة من خلال معرفة المفاهيم البيئية واكتساب المهارة في حل المشكلات وممارسة القيم وإتاحة للمتعلم ليكون إيجابيا وفعالا عن طريق العمل الفردي والجماعي.

هـ- ملائمة البرنامج لمستويات الأعمار، حيث أن التربية البيئية لا ترتبط بسن معينة فهي للجميع الصغار والكبار، من ثم فهناك ضرورة لأن يتناسب البرنامج مع مستويات الأعمار المختلفة.

و- التفاعل بين المعلم والمتعلم، ويتطلب ذلك اختيار الطريقة التي تناسب المعلم ومعاونته على اكتساب المعلومات واستنباطها، وتوجيهه ومشاركته في عملية التعليم.

ز- تعميق الحس البيئي، مما يساعد المتعلم على أن يكون أكثر تعاطفا مع بيئته وأكثر قدرة على تحديد مشكلاتها، ومحاولة إيجاد حلول سريعة له.[1]

[1] أ.د. مهني محمد ابراهيم غنايم، المرجع السابق، ص24.

الدراسات العربية:

1- دراسة سعيد محمد السعيد سنة 1981 حول بناء وحدة في التربية البيئية للكبار في الريف المصري، لمعرفة فعالية هذه الوحدة في إكساب هؤلاء الكبار بعض المعارف والمفاهيم البيئية الصحيحة التي يمكن أن تساعدهم في فهم بيئتهم وتدفعهم إلى المشاركة في صيانتها وحل مشكلاتها.

وقد توصلت الدراسة على عدة نتائج منها:

- أن بناء وحدة في التربية البيئية وتجريبها يساعد على اكتساب الكبار المعلومات والمفاهيم البيئية، وأن ارتباط المادة التعليمية المقدمة للكبار من مشكلات من واقع بيئتهم المحلية يؤدي إلى ارتفاع مستوى تحصيلهم، كما أن تقدم الكبار في السن لم يؤثر على مستوى تحصيلهم.

ومن التوصيات التي أوصت بها الدراسة مايلي:

1- ربط برامج محو الأمية بالمشكلات المحلية للدارسين مما يزيد من تشجيعهم للعلم.
2- انفتاح المدرسة في الريف على مجتمع القرية مما يساعدها في تحقيق أهدافها.
3- إعداد وحدات في التربية البيئية تقابل احتياجات المرأة في الريف وإعداد برامج في التربية البيئية لمختلف قطاعات الكبار من خلال أجهزة الإعلام (وخاصة التلفزيون).
4- إعادة النظر في برامج الثقافة السكانية وجعلها لا تتعارض مع قيم أهل الريف ومعتقداتهم.
5- إعداد برامج في التربية البيئية لطلاب معاهد وكليات إعداد المعلمين، وإعداد دورات تدريبية للقيادات التنفيذية في الريف، تتناول مفهوم التربية البيئية والمحافظة عليها وحمايتها من التلوث.[1]

[1] أ.د. ابراهيم غنايم، المرجع السابق، ص32.

الدراسات المحلية:

1- دراسة عبلة غربي حول التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين سنة 2008 بمدينة قسنطينة، تنطلق من إشكالية ما هو واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية؟

والفرضية العامة للدراسة هي: يتسم واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي.

والفرضيات الجزئية: إن المواد الدراسية المقررة لا تأخذ بعين الاعتبار الوضع البيئي بالجزائر في المدارس الابتدائية، وأن هذه المدارس لا تتوفر على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة.

- إن الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية لا تطبق في المدارس الابتدائية الجزائرية.

وهذا للوصول إلى الأهداف التالية:

إن الهدف العام لهذه الدراسة هو التعرف على واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية وإذا طبق فعلا المشروع البيئي الوزاري في المدارس، ومعرفة محتوى المقرر الدراسي ومدى تناسبه وتماشيه مع الوضع البيئي في الجزائر، ومن ثم لفت انتباه المعنيين بالأمر إلى أهمية هذا الموضوع، وإلى ضرورة نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع.

وعليه فقد هدفت الدراسة إلى:

- الوصول إلى إبراز صورة عن أوضاع البيئة في الجزائر وكيفية الاهتمام بها داخل الوسط المدرسي.
- الوقوف على العلاقة بين الإنسان والبيئة، وعرض مشكلاتها والتعرف على قدرة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية على مواجهة هذه المشاكل المحيطة بهم.

- محاولة التعرف من المعلمين كيف طبقت التربية البيئية على أرض الواقع واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، أما الأداة المستعملة فهي الملاحظة – المقابلة و الإستبانة (الاستمارة)، وتألفت العينة من 135 معلم تم اختيار أفرادها من 144 مدرسة ابتدائية بمدينة قسنطينة اتبعت أسلوب الحصر الشامل فكانت جميع مدارس مدينة قسنطينة قيد البحث.

2- دراسة فتيحة طويل حول التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة سنة 2012م بمدينة بسكرة، تنطلق من الإشكالية التالية: هل للتربية البيئية وسط مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة دور في تحقيق التنمية المستدامة؟ . وكانت الفرضية العامة هي: إن نسق التربية البيئية يؤدي إلى وظيفة متعددة الأبعاد لتحقيق التنمية المستدامة وسط مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة.

تسعى هذه الدراسة للوصول إلى الأهداف التالية:

- إبراز الدور الرئيسي الذي يؤديه نسق التربية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة.
- تحليل محتوى كتب التعليم المتوسط لمعرفة ما تتضمنه من توجهات قيمية ومنطلقات الحاجة لمفاهيم التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة مع بناء قائمة للمفاهيم الواجب تضمينها .
- الوقوف على مختلف العمليات التفاعلية العلائقية وأساليب التدريس التي تساهم في تطبيق وتنفيذ محتوى التربية البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.
- قياس معارف وسلوكيات تلميذ سنة رابعة من التعليم المتوسط، كمخرجات نحو التنمية المستدامة من خلال بناء اختبار التحصيل المعرفي لمفاهيم التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة ثم التحقق من صدقه وثباته، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، منهج تحليل المضمون، لأن هذا البحث في إطار الدراسات الوصفية، أما الأداة المستعملة هي أداة تحليل المضمون ، أداة القياس، المقابلة، وتألفت العينة من 119 تلميذ سنة رابعة من التعليم المتوسط، وكان الاختيار بطريقة عشوائية منتظمة.

خلاصة:

بعد أن تم صياغة الإشكالية، والتي دارت حول إسهام أساتذة التعليم الابتدائي في التربية البيئية للتلاميذ، وذكر أهداف الدراسة وضبط مصطلحاتها ثم عرض بعض الدراسات المشابهة التي تخدم الدراسة الحالية، والتي كان لها دور كبير في حصر وتحديد مجال البحث، وسوف يبرز دورها أكثر في الفصول اللاحقة.

الفصل الثاني:ماهية البيئة

تمهيد

أولا: مفهوم البيئة

ثانيا: مكونات البيئة

ثالثا: العلاقة بين الإنسان والبيئة

رابعا: تطور العلاقة بين الإنسان والبيئة

خامسا: الإنسان ومشكلات البيئة

سادسا: منهج الإسلام في علاج المشكلات البيئية

خلاصة

تمهيد:

إذا كانت البيئة هي جميع عناصر الحياة التي تحيط بالإنسان وتعتبر مكوناتها وعناصرها الطبيعية خيرات ونعم سخرها الله سبحانه وتعالى للإنسان ليعيش منها وعليها وأمره بتطويرها والحفاظ عليها بما يعود عليه وعلى المجتمع من نفع وإفادة (وهي أيضا الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته ويمارس فيه علاقاته وأنشطته الإنتاجية والاستهلاكية المختلفة).

فإن أول ما يجب على الإنسان تحقيقه حفاظا على هذه الحياة أن يفهمها فهما صحيحا بكل عناصرها وتفاعلاتها المتبادلة، ويقوم بحمايتها وتحسينها ويكون ذلك بمشاركة أفراد آخرين وأن يسعى للحصول على رزقه ويمارس علاقاته دون أن يخل بأي ركن قد يؤدي إلى تخريبها وإتلافها، لهذا وجب التعرف أكثر على طبيعة العلاقة التي تربط الإنسان ببيئته وكيف تطورت العلاقة والتعرف أيضا على المشكلات التي صنعها الإنسان، وفي الأخير منهج الإسلام في معالجة هذه المشكلات.

أولا: مفهوم البيئة

يشير مفهوم البيئة في العصر الحديث إلى الطبيعة بمكوناتها جميعا: الإنسان والكائنات الحية الأخرى، الحيوانية و النباتية وموائلها في الطبيعة، أي كل ما يحيط بنا في الطبيعة وما نراه من حولنا وما يقع في المجال الحيوي للأرض، من هواء وماء وتراب وكائنات حية.[1]

البيئة بمفهومها العام هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر به ويؤثر فيها، هذا المجال قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جدا وقد تضيق دائرته ليشمل منطقة صغيرة جدا لا تتعد رقعة البيت الذي يسكن فيه.[2]

تعرف البيئة بشكل عام بأنها الإطار الذي يعيش فيه المخلوق الحي مؤثرا ومتأثرا بما يحيط به من مخلوقات حية وغير حية.

كما يطلق العلماء لفظ البيئة على مجموع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها المخلوقات الحية وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها.[3]

هي مجموع العوامل والمكونات والظروف التي تتفاعل معها الكائنات الحية ضمن حيز معين و تؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها الكائنات الحية.[4]

البيئة هي إجمال الأشياء التي تحيط بنا و تؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ و الكائنات أنفسهم، كما يمكن

[1] د. أيوب أبو دية، **البيئة في منتى سؤال**، دار الفارابي، بيروت، 2010م، ط1، ص13.
[2] د. خليف مصطفى غرايبية، **السياحة البيئية**، دار يافا العلمية، الأردن، 2008م، ط1، ص20.
[3] د. محمد بن عبد الرحمان اليحيى وآخرون، **علم البيئة والتربية البيئية**، الإدارة العامة للمقررات المدرسية، المملكة العربية السعودية، 2010م، ب ط، ص12.
[4] وائل إبراهيم القاعوري، محمد عطورة الهروط، المرجع السابق، ص05.

وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد والتي تؤثر وتحدد بقائها في هذا العالم الصغير والتي تتعامل معها بشكل دوري.[1]

ولقد أوجز إعلان مؤتمر البيئة البشرية الذي عقد في استكهولم عام 1972م مفهوم البيئة أنها كل شيء يحيط بالإنسان.[2]

[1] سحر أمين كاتوت، المرجع السابق، ص7.
[2] د. هشام بشير، المرجع السابق، ص10.

ثانيا: مكونات البيئة

تتكون البيئة من :

1- **الماء:** يأتي الماء في أهميته بعد الأكسجين مباشرة وبطبيعة الحال فانه مطلوب لأي نوع من أنواع الحياة، لذلك فان الماء يعتبر أهم عنصر غذائي من حيث الأهمية من حيث احتياج الكائنات الحية إليه.

والماء يعتبر مادة هامة جدا لتكوين الأنسجة الحيوية، وأداء هذه الأنسجة لوظائفها.

2- **التربة:** إن المواد الكيميائية الذائبة في الماء تسبب تحلل للصخور والحجارة إذا كان هذا التفاعل قائما منذ ألوف السنين، وهذا التحلل هو أهم أسباب تكوين التربة.
وليس الأمر قاصر على المواد الكيميائية وحدها، حيث أن الكائنات الدقيقة وجذور النباتات تؤدي إلى كسور دقيقة في الصخور وهذا بدوره يؤدي إلى تكوين شظايا دقيقة تتراكم عاما بعد عام لمدة تصل إلى آلاف السنين وتتسبب في تكوين التربة.

3- **الهواء:** عندما نبحث في مكونات الطبيعة من عناصر طبيعية وحياتية وكيف تتكامل هذه العناصر مع بعضها البعض فإن علينا أن نكتشف العلاقات المتشابكة بين بعض تلك العناصر وبعضها الآخر وقد يتم ذلك من خلال أخذنا لعنصرين وملاحظة تفاعلهما مع بعضهما البعض ومدى ارتباط كل منهما بالآخر.[1]

وتتكون البيئة من شقين هما:

1- **الشق الطبيعي**: يتألف من الأرض وما حولها وما ينمو عليها من النباتات وما يعيش فيها من حيوانات.

[1] طارق محمد، **مشاكل بيئية و اسرية**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2008م، ب ط، ص37-51.

2- **الشق المشيد**: يتألف من المكونات التي أنشأها ساكنوالبيئة الطبيعية وتشمل: المدارس والمصانع والطرق والمطارات وغيرها، إضافة إلى العادات والتقاليد والمعتقدات التي تنظم العلاقة بين السكان.

ويمكن التعبير عن مكونات البيئة بطريقة أخرى في إطار 03 أنظمة أو محيطات على النحو التالي:

1- المحيط الحيوي: ويمثل بيئة الحياة الأصلية التي أوجدها الخالق عز وجل.
2- المحيط المصنوع: وتشمل كافة ما أنشأه الإنسان في البيئة الطبيعية مستخدما العلم والتكنولوجيا كالطرق والمدارس ... الخ.
3- المحيط الاجتماعي: هو المنظومة التي يدير في إطارها البشر شؤون حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ونتيجة للتفاعل المستمر بين هذه الأنظمة الفرعية الثلاثة، تنشأ العديد من المشكلات البيئية التي تؤثر علينا وعلى الكائنات التي تشاركنا العيش على هذا الكوكب.[1]

[1] ايمان محمد غيث ومنى حسن ذهبية، المرجع السابق، ص23.

ثالثا: العلاقة بين الإنسان والبيئة

تقول دراسة لليونسكو: "هناك تفاعل بين الإنسان والبيئة منذ إن ظهر النوع البشري على الأرض ويشكل هذا التفاعل جانبا أصيلا من تطور الإنسان، الذي مر بمراحل مختلفة من حيث قدرته على تغيير علاقاته بالبيئة الطبيعية (الأولية) وبالبيئة الثانوية التي اصطنعها وهي البيئة الاجتماعية والثقافية وعلى تفسير البيئة ذاته، وأبرزها ما يميز المجتمع المعاصر عن المجتمعات التي سبقته تمييزا جوهريا في هذا الصدد هو تسارع التغييرات التي تحدثها الثورة العلمية والتكنولوجيا في البيئة وضخامتها والطابع الشمولي لبعض آثارها".

ومع أن الجميع يصرخون من مشكلات البيئة إلا أنه طبيعي أن تلك المشكلات تتباين من مجتمع إلى آخر حقيقة أن علاقة الإنسان مع البيئة قد دخلت في طور اختلال شديد ولكن مظاهر هذا الاختلال عند الفقير غيرها عند الغني، فهناك بعض أنواع المشكلات البيئية التي تكثر في البلاد الصناعية والبعض الآخر الذي يكثر في البلاد النامية.

ويؤكد تقرير اليونسكو المشار إليه إن البؤس يزيد بصفة خاصة من ضعف قدرة البلاد على التصدي لما يواجهها من مشكلات في الأجل القصير، مثل الكوارث الطبيعية أو التلوث بالبترول في مناطق صيد الأسماك أو في الأجل الأطول مثل التصحر.

ويلاحظ تقرير اليونسكو المشار إليه –بصفة عامة- أن تلبية مختلف الحاجات البشرية مقترنة بالإفراط في استهلاك الموارد، وبنمو سكاني سريع، قد أحدثت ضغطا متزايدا على البيئة وذلك إما بصورة مباشرة عن طريق الأفراد في استغلال الثروات غير المتجددة أو بصورة غير مباشرة عن طريق إنتاج كميات هائلة من الفضلات والمخلفات تفوق قدرة البيئات الطبيعية على الاستيعاب والتنقية، بحيث أصبحنا نشهد نتيجة لذلك عملية انقراض متسارعة لأنواع كثيرة من الحيوانات والنباتات.[1]

[1] محمد محمود الجوهري وآخرون، **علم اجتماع البيئة**، دار مسيرة، عمان، 2010م، ط1، ص37-38.

رابعا: تطور العلاقة بين الإنسان والبيئة

إن الوسط البيئي الذي نعيش فيه في الوقت الحاضر محصلة لتطور المستمر في سلوك وبيولوجية و بيئة الكائنات الحية وتأثرها في بعضها البعض، وبالبيئة المحيطة بها، وعند دراسة تطور العلاقات والتفاعل بين الإنسان والوسط البيئي الذي يعيش فيه نجد أن التطور قد مر بالمراحل التالية:

1- **مرحلة الصفر**: حيث لم يظهر في هذه المرحلة أي شكل من أشكال الحياة على كوكب الأرض ، فقد كان الغلاف الغازي خاليا من الأوكسجين غنيا بغازات الميثان والآمونيا، تسمى هذه المرحلة بالتطور الكيميائي فقد بدأت الحياة مع ظهور الخلايا والتكاثر واستمرار الصفات الوراثية حيث تطورت الحياة على كوكب الأرض، وقد أخذت النباتات النائية تغزو اليابسة وفي هذه المرحلة استطاعت الحيوانات والنباتات المعروفة حاليا أن تظهر وتتطور، وظهر الإنسان الأول وتكونت مخازن ضخمة من الفحم والبترول من بقايا الكائنات الحية.

2- **المرحلة الأولى:** عاش الناس في هذه المرحلة على شكل جماعات صغيرة متفرقة يشتركون في الصيد وجمع الثمار وكانت هذه الجماعات في تنقل مستمر في البيئة المحيطة تبحث عن مصادر الغذاء الذي تحتاجه.

ويمكن القول أن الإنسان في بداية هذه المرحلة قد عاش كغيره من الكائنات الحية ولم يؤثر في التوازن البيئي ثم اكتسب الإنسان الخبرة في تحسين ظروف حياته تدريجيا ويتضح مما سبق بأن الإنسان المطارد للحيوانات وجامع الثمار أخذ يؤثر في بيئته بزيادة معرفته وتقدمه، غير أن الإعداد الصغيرة لهذه الجماعات جعلت التأثير البيئي السلبي بسيطا جدا بحيث يمكن إهماله.[1]

3- **المرحلة الثانية:** وهي المرحلة الزراعية التي سبقت الثورة الصناعية الأولى، أي قبل 12-10 ألف عام، حيث أخذ الإنسان في الاستقرار وتدجين الحيوانات والزراعة واستصلاح الأراضي للإنتاج الزراعي ظهرت نتيجة لهذه العمليات نظم اجتماعية

[1] د. أيمن سليمان مزاهرة، د. علي فالح الشواك، **البيئة والمجتمع**، دار الشروق، عمان، 2003، ط1، ص22.

اقتصادية في القرى لتظهر المدن وتنمو بشكل بطيء وكانت معزولة عن بعضها البعض ويعود عمر أقدم مدينة وهي أريحا في غور الأردن إلى حوالي ثمانية آلاف سنة.

4- **المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة الثورة الصناعية الأولى، حيث أخذت التجمعات السكانية تنمو تدريجيا و تطورت الحرف المهنية وشيدت المصانع أولا في بريطانيا خلال 1750-1790م ثم في ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

5- **المرحلة الرابعة**: وهي المرحلة التي نعيشها الآن ولا نعرف كيف تنتهي، ويطلق عليها الثورة الصناعية الثانية أو ثورة الحسابات الالكترونية والاتصالات، وتتميز هذه المرحلة بتقدم العلوم والتكنولوجيا خصوصا في الفضاء الخارجي والتوسع في استعمال الحسابات الالكترونية وتحسنت نوعية الاتصالات وتبادل المعلومات كما تحسنت كفاءة الاستفادة من طاقة الوقود الحفري والطاقة النووية والتوسع في استعمال مصادر الطاقة الشمسية والرياح، حيث ظهرت المشكلات البيئية في مختلف أنحاء العالم وخاصة في الدول الصناعية، ثم انتقلت أيضا إلى الدول النامية التي أخذت جهودا كبيرة لرفع مستوى معيشة سكانها.[1]

[1] د. أيمن سليمان مزاهرة، د. علي فالح الشواك، مرجع سابق، ص22.

البيئة والتربية:

التربيـة تسـعى دائمـا إلـى التعـرف علـى حاجـات ومشـكلات الفـرد والمجتمعـات وإيجـاد الحلول لها بمختلف الوسائل.

وتتضـمن التربيـة بمفهومهـا الشـامل تربيـة بيئيـة فهـي خبـرات تربويـة أو بـرامج تربويـة تتضمن في إطارها العام البيئة ككل، وعلى ذلك فهي ليست مـادة دراسية أو منهجـا معينـا أو هي كما جاء في ندوة بلجراد بأنها: ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلـى تكوين جيل واع ومهـتم بالبيئـة والمشـكلات المرتبطـة بهـا ولديـه مـن المعـارف والقـدرات العقليـة والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فرديا وجماعيا حل المشكلات القائمـة وأن يحـول بينها وبين العودة إلى الظهور.

وفـي إيجـاز فـإن التربيـة البيئيـة هـي عمليـة إعداد الفرد للتفاعل النـاجح مـع البيئـة لحسن الانتفاع بها، والمحافظة عليها وتطويرها، وهـي تتطلب ربـط الخبـرات فـي مختلـف مـواد الدراسـة بمـا يسـير الإدراك الكامـل والمتكامـل لمشـكلات البيئـة وفهمهـا، ويتيـح بـذل جهـد أكبر وأقدر على الوفاء بتطويرها و باحتياجات المجتمع.

أما الدراسات البيئية أو العلوم البيئية فلها مناهجها الدراسية وموادها الدراسية المتنوعة التي تتناول مشكلات البيئة المتعددة.

ولا شك أنه من الضروري تربيـة الأبنـاء منـذ الصـغر علـى المحافظـة علـى البيئـة وحسن استثمارها والعمـل علـى تطويرهـا فـي جميـع مراحـل التعلـيم وينبغـي أن يمتـد ذلـك إلـى التربية خارج المؤسسات التعليمية عن طريـق وسـائل الإعـلام كالصـحف والمجـلات لمـن يجيدون القراءة والكتابة من أبناء الشعب والإذاعة والتلفزيون لجميع أفراد الشعب.[1]

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **البيئة والمجتمع** ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية، 2006،ب.ط ،ص161.

ومعنى ذلك يوجد نوعان من التربية هي:

- التربية البيئية النظامية: وتتم في المدارس في جميع مراحل التعليم.
- التربيــة البيئيــة غيــر النظاميــة: وتجــرى باســتخدام وســائل الإعــلام كالإذاعــة والتلفزيون لجميع أفراد الشعب والصحف والمجلات لمن يجيدون القراءة .

والتربية هي عملية إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع البيئة لحسن الانتفاع بها والمحافظة عليها وتطويرها وعدم إهدارها أو تلويثها وهي ترتبط بالخبرات التربوية في مواد الدراسة للإدراك المتكامل لمشكلات البيئة.

والتربية البيئية عملية ملازمة للفرد تستمر طوال العمر فنحن جميعا نضيف إلى ما نعلم العديد من جواب المعرفة في مختلف الأمور على مر الأيام وهكذا نلمس الحاجة الماسة إلى الأخذ بالتربية البيئية النظامية (في المدارس) وغير النظامية (وسائل الإعلام).

وقد دعي تدريس مشكلات البيئة وما يتعلق بها في المدارس بمراحلها الأساسي والثانوي لينشأ المتعلمون على حب بيئتهم ومعرفة حقها عليهم فلا يفرطون في هذا الحق عن دراسة و وعي وإيمان.

والعلاقة بين البيئة والتربية علاقة قديمة مرت بمراحل متميزة حيث كانت البيئة هي المصدر الأساسي للتربية، يكتسب منها الإنسان خبرات تفاعله مع مكوناتها المختلفة.

وعندما تطورت الحياة البشرية واتسعت الخبرات الإنسانية برزت المدارس كمؤسسات اجتماعية تقوم بتزويد الخبرات الإنسانية المتنوعة في صورة مواد دراسية وأصبح دور المتعلمين هو الإلمام بهذه الخبرات خلال التعليم العام[1]، التي قوامها حفظ واستظهار المعلومات بصورة شكلية، مما أفقد دور البيئة كمصدر لهذه الخبرات في العملية التعليمية.

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 162.

لقد أصبحت المعلومات التي يزود بها المتعلمون مجردة، ومتناثرة في الكتب المدرسية المختلفة مما أدى إلى فقد أهميتها لدى المتعلمين، لذا انعزل التعليم عن بيئته وانعزلت التربية عن البيئة وعندما شعر العديد من رجال التربية بخطورة هذا الموقف نادوا بإعادة المتعلم إلى بيئته من خلال ربط ما يدرسه في المدرسة بمكونات البيئة الطبيعية والمشيدة حتى يغدو ما يتعلمه ذا معنى وقيمة بالنسبة له في حياته العملية.

ومن هنا اعتبرت البيئة وسيلة للتربية يكتسبها المتعلمون من خلال التفاعل معها بالخبرات المتعددة والمتنوعة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك أثناء تعلمهم للمواد الدراسية.[1]

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص162.

خامسا: الإنسان ومشكلات البيئة

الإنسان يضع نفسه خارج إطار أنظمة البيئة، ويعتبرها ملكيته الخاصة فيتصرف فيها كما لو كانت حديقته المنزلية، ينظمها وينسقها ويشكلها بالكيفية التي ترضي ذوقه.

وانطلاق الإنسان في تعامله مع البيئة من هذا الاعتبار يجعل منه مشكلة للبيئة بحيث يصدق القول: «أنه يستحيل تحديد البيئة المثلى للإنسان إذا كان المرء لا يفكر إلا في الإنسان وحده».

التفاعل بين الإنسان و البيئة قديم قدم ظهور الجنس البشري على كوكب الأرض : والبيئة منذ استوطنها الإنسان قبل حوالي مليون عام تلبي مطالبه وتشبع الكثير من رغباته واحتياجاته وكان من نتائج السعي إلى إشباع مختلف الحاجات البشرية مع الزيادة السريعة في السكان إن تزايدت الضغوط على البيئة الطبيعية باستهلاك مواردها وبتجاوز طاقتها على استيعاب النفايات الناتجة من الأنشطة البشرية وتجاوزت المتطلبات الحدود في بعض الحالات، بدرجة أصبحت تشكل خطرا على توازن غلاف الحيوي كما هو الحال بالنسبة لطبقة الأوزون التي تحمي البيئة من أذى الأشعة فوق البنفسجية وزيادة نسبة ثاني أوكسيد الكربون في الهواء وغير ذلك من التغيرات التي انعكست على المناخ ككل.

ويتبين لنا الآن أن الإنسان قد نسى أو تناسى أنه عنصر مكمل لعناصر البيئة واعتبارها مخزنا ضخما للثروة فأطلق لقدراته البيولوجية العنان لاستغلال إمكاناتها والسيطرة عليها وقد أدى هذا الخلل في تصور الإنسان إلى مجموعة من المشكلات تكاد تذهب بحياته[1] على هذا الكوكب، فالنمو الانفجاري في عدد السكان مشكلة.. والتلوث مشكلة .. واستنزاف موارد البيئة مشكلة.. وإخلال التوازن الطبيعي للبيئة مشكلة.. إنها مشكلات

[1] رشيد الحمد محمد سعيد صباريني، **البيئة ومشكلاتها**، عالم المعرفة، الكويت، 1979م، ب ط ، ص108-112.

صنعها الإنسان في البيئة وعليه اليوم أن يواجهها والتغلب عليها، ولكن وقبل ذلك عليه أن يفهمها.[1]

[1] رشيد الحمد محمد سعيد صباريني، مرجع سابق، نفس الصفحة.

سادسا: منهج الإسلام في علاج المشكلات البيئية

تتسم المعطيات التي انطلقت النصوص القرآنية بالشمول والاستعابة بكل مكونات البيئة وثمة نصوص متعددة تتعامل مع حقائق البيئة في الكون الذي يعيش فيه الإنسان، وفي ما لا يقع تحت مدركاته وقدراته ونجتزئ في هذا الموضع بعض الآيات الكريمة، التي تتحدث عن مراحل تشكل الكون ونشأته الأولى منها قوله تعالى: « قل أإنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض ... تقدير العزيز العليم»[فصلت 41/9-12].

تقدم هذه الآيات الأربع كما يقول موريس بوكاي جوانب متعددة بإيجاز شامل، لمراحل تكون الكون الذي يكشف عنه العلم الحديث وتؤكدها حقائقها فهي تبين مراحل خلق الأرض وما تشمله من جبال الرواسي ومصادر الأقوات المختلفة للإنسان كما تبين مراحل خلق السماوات وهي دخان أي كتلة غازية دقيقة مزينة بالنجوم والشموس والأقمار، وهي مصدر للطاقة والإنارة والإرشاد والعمران وهكذا تتكامل عناصر الكون بعضها مع بعض على مستوى السموات والأرض وهو المحور الذي يدور حوله المفهوم الإسلامي للبيئة ويتمتع الإسلام بنظرة أوسع للبيئة، فقد شملت بعدين المكاني ، قال تعالى: « ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلك خير لكم إن كنتم مؤمنين»[الأعراف /7-85]، والزماني: «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة».[العنكبوت 20/29.].[1]

والدين الإسلامي يدعو إلى الاهتمام بالبيئة بل انه ما جاء إلا لينظم حياة الإنسان بصورة عامة وحياته في بيئته بصورة خاصة، كما يجعل من مهمة الإنسان في هذه الأرض أن يقوم بتعميرها وحسن الإفادة منه، قال تعالى: «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون».

[1] د. رجاء وحيد دويدري، **البيئة**، دار الفكر، دمشق، 2004، ط1، ص34.

ويتضح من هذه الآيـة الكريمـة أن هنـاك بعض الحقـائق التـي يجـب أخـذها بالاعتبـار عنـد تعاملنا في البيئة وهي :

1- إن الانسان خلق لخلافة الأرض بعلم مسبق أنه سوف يفسد هذه البيئة
2- إن الله سبحانه وتعالى حبا هذا الانسان جزءا من علمه الذي يفهم منـه ، والله يعلم انه سوف يستخدم هذا العلم لإصلاح ما تم إفساده عن قصد أو عن غير قصد
3- إن الانسان لم يملك هذه البيئة ولكن استخلف فيهـا ولـذلك فعليـه بـالفطرة أن يحـافظ عليها ويستخدمها دون إساءة أو استنزاف

- ومـن المشـكلات البيئيـة الملحـة التـي عالجهـا الإسـلام ورسـم للبشـرية فيهـا منهجـا كـاملا مشـكلة التلـوث بأنواعـه ، والمشـكلة السـكانية ، ومشـكلة اسـتنزاف وإهـدار بعض الموارد الطبيعية .[1]

[1] د. رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص 34.

خلاصة:

يتناول هذا الفصل الحالي البيئة، مفهومها، مكوناتها، تطور العلاقة بين الإنسان و البيئة ويتبين من خلال هذا أن هناك علاقة اعتمادية بين الإنسان وبيئته، فهو يتأثر ويؤثر عليها، وعليه يبدو جليا أ مصلحة الإنسان الفرد أو المجموعة تكمن في تواجده ضمن البيئة السليمة، لكي يستمر بحياة صحية سليمة، واستغلال المفرط لثرواتها نتج عنه مشكلات عليه اليوم مواجهتها والتغلب عليها، والإسلام يدعو إلى الاهتمام بالبيئة ومعالجة مشكلاتها ورسم لنا منهجا كاملا لعلاجها.

الفصل الثالث:
ماهية التربية البيئية

تمهيد

أولا: تعريف التربية البيئية

ثانيا: خصائص التربية البيئية

ثالثا: فلسفة التربية البيئية

رابعا: أهداف التربية البيئية

خامسا: مبادئ التربية البيئية

سادسا: مجالات التربية البيئية

سابعا: دور المعلم في التربية البيئية

ثامنا: دور الكتاب المدرسي (المقرر الدراسي) في التربية البيئية

خلاصة

تمهيد:

يعد الإنسان الكائن الفعال الذي يؤثر من خلال أنشطته تأثيرا كبيرا في بيئته سلبا أو إيجابا، مما يبين أهمية إعداده وتربيته لبيئية، ثم أن القوانين البيئية التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة لا تقبل التغيير، بينما يقبله السلوك الإنساني لأنه يتشكل بالتعليم والتربية.

إن المعرفة الشاملة بعمليات القوانين الطبيعية والمشكلات البيئية من شأنها أن تسمح بتجنب السياسة العشوائية في استثمار موارد البيئة، فعلى الرغم من أهمية التشريع البيئي وقوانين حماية البيئة فإن الكثير من الناس يسيئون إلى البيئة من نواحي عديدة.

على الرغم من وجود قوانين محدودة للعقوبات والقانون بمفرده لا يكفي ولابد من وجود رادع داخلي ينمو بالتربية منذ الصغر وبالتربية يكتسب الإنسان المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعده للتعامل العقلاني الرشيد مع موارد البيئة. وهنا تصبح الحاجة الماسة للتربية لبيئية من أجل صيانة البيئة.

أولا:تعريف التربية البيئية

- مفهوم التربية البيئية كمفهوم جديد لم يتبلور إلا في السبعينات من القرن الماضي، بعد عقد مؤتمر ستوكهولم سنة 1972، وذلك بسبب الأخطار المتزايدة التي تؤثر في البيئة والإنسان، نتيجة الممارسات السلوكية غير الواعية من قبل بني البشر، ومفهوم التربية البيئية هو نتيجة تفاعل مفهومي التربية والبيئة، وقد تطور مفهوم التربية البيئية بحيث أصبح يتضمن النواحي الاقتصادية والاجتماعية، بعد أن كان مقتصرا على الجوانب البيولوجية الفيزيائية.[1]
- وتعرفها ندوة بلجراد 1975 بأنها ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة المشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام، مما يتيح له أن يمارس فرديا أو جماعيا حل المشكلات القائمة وأن يحول بينها وبين عودتها وتكرارها.
- ويعرفها مؤتمر "تبليس بروسيا" 1977م بأنها عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما يسير الإدراك المتكامل للمشكلات ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة.[2]
- تعرف التربية البيئية على أنها تعلم كيفية إدارة وتحسين العلاقات بين الإنسان وبيئته بشمولية وتعزيز، وهي تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة وزيادة إنتاجيتها وتجنب المخاطر البيئية وإزالة العطب البيئي واتخاذ القرارات البيئية العقلانية.[3]
- وحسب تعريف اليونسكو 1990: فالتربية البيئية هي منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية الطبيعية بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها.

[1] د.ايمان محمد غيث، منى حسن ذهبية، مرجع سابق، ص27.
[2] أ.د. مهني محمد ابراهيم غنايم، المرجع السابق، ص52.
[3] د. بشير محمد عربيا، د. أيمن سليمان مزاهرة، المرجع السابق، ص12.

- وتعرفها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1976: بأنها عملية تكوين المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة، ورفع مستوى معيشته.[1]
- التربية البيئية هي عملية إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع البيئة لحسن الانتفاع بها والمحافظة عليها وتطويرها، وهي تتطلب ربط الخبرات في مختلف مواد الدراسة بما يسير الإدراك الكامل والمتكامل لمشكلات البيئة، وفهمها ويتيح بذل جهد أكبر وأقدر على الوفاء بتطويرها وباحتياجات المجتمع.[2]

[1] أ.د. إياد عاشور الطائي، أ.م.د. محسن عبد علي، **التربية البيئية**، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2010، ط1، ص39.
[2] د. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **البيئة والمجتمع**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2006، ب.ط ، ص161.

ثانيا: خصائص التربية البيئية

يمكن أن نستخلص خصائص التربية البيئية في مايلي:

- التربية البيئية تنظر إلى البيئة بإجمالها (نظرة إجمالية نظامية) بمختلف جوانبها الطبيعية والبنية التكنولوجية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتاريخية والأخلاقية والجمالية.
- تشمل التربية البيئية كل قطاعات المجتمع، وتكون مستمرة طوال الحياة، تبدأ على مستوى رياض الأعمار وتستمر في كل مراحل التعليم النظامي منه وغير النظامي و اللانظامي.
- أن تكون متعددة في مفهومها تركز على محتوى معين لكل نظام لتمكن من إيجاد منظور شامل ومتوازن.
- التربية البيئية هي عملية إعداد وتوجيه للسلوك المعرفي والانفعالي ومهارات حل المشكلات وتوضيح القيم لكل الأعمار والمراحل الدراسية ولجميع المناهج الدراسية مع التركيز لمجتمع الدارسين في السنوات المبكرة.
- أن تفحص الموضوعات البيئية الرئيسية من وجهة النظر المحلية والوطنية والإقليمية والدولية، حتى يتلقى الطلبة نظرة أعمق في الظروف البيئية في المناطق الجغرافية الأخرى.
- التربية البيئية هي عملية إصلاح تربوي.
- التربية البيئية تركز على حل المشكلات المعقدة والوقاية منها عن طريق المشاركة الفعالة، وتعزيز قيمة التعاون المحلي والوطني والدولي.
- التربية البيئية من أجل حياة الإنسان ورفاهيته في الحاضر والمستقبل، لذلك يجب أن ننظر لنواحي البيئة في مخططات التنمية.
- أن تمكن الدارسين لأن يكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وتوفير فرصة لصنع القرارات وقبول النتائج .
- أن تساعد الدارسين على اكتشاف الأعراض والأسباب الحقيقية للمشكلات البيئية.

- أن تركز على تعقيد المشكلات البيئية وبالتالي على الحاجة إلى تطوير التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات.
- أن تستخدم بيئات تعليمية متنوعة ومفاهيم تربوية واسعة لتدريس والتعليم عن البيئة.
- ويتبين من خصائص التربية أنها لا يمكن أن تقدم في المستقبل في المؤسسات التعليمية وحدها، فإيصال الرسائل التعليمية مهمة معقدة تتطلب تعاون عدة عناصر (برامج الدراسة، المعلمون، المواد التعليمية، وسائل الإعلام، منظمات المجتمع المدني وغيرها).[1]

[1] أ.د. إياد عاشور الطائي، أ. م. د. محسن علي، المرجع السابق، ص 89-90.

ثالثا: فلسفة التربية البيئية

- يتضمن الإطار الفلسفي للتربية البيئية نظريات المفكرين عن البيئة والعلاقة بينها وبين الإنسان، ويتضمن كذلك المفاهيم الإيديولوجية للبيئة، وفلسفة التآزر والتكامل بين فروع المعرفة المتعددة المجالات وانعكاساتها على التربية البيئة.
- والإطار الفلسفي للتربية البيئية – بهذه الكيفية- يتطلب دراسة أخرى مستقلة حتى تستطيع أن تشرح وتخسر وتوضح هذا الإطار إلا أننا سنحاول أن نلقي بعض الضوء على فلسفة التربية البيئية - التي سنعتبرها موجهة ومحددة لأهداف التربية البيئية- دون الخوض في تفصيلات هذا الإطار الفلسفي لتربية البيئة.

الصفة الأساسية لفلسفة التربية البيئية هي أن الإنسان جزء متكامل من نظام لا يستطيع الانفصال عنه، وهذا النظام تكون من (الإنسان والثقافة والبيئة البيوفيزيقية) والثقافة- في هذا النظام- تتضمن الاستراتيجيات التنظيمية والعمليات التكنولوجية التي يتفاعل من خلالها الإنسان مع بيئته البيوفيزيقية وتشمل البيئة البيوفيزيقية كل من مكونات البيئة الطبيعية والبيئة المصنوعة .

ولما كان الإطار الفلسفي للتربية البيئية يتضمن نظريات المفكرين ثلاث نظريات حول علاقة الإنسان بالبيئة وهي نظرية الحتمية البيئية، ونظرية الحتمية الحضارية نظرية التأثير التبادلي بين الإنسان والبيئة . وقد ذهب دعاة الحتمية البيئية إلى القول أن الإنسان كائن سلبي إزاء قوى الطبيعة، كما أن البيئة المادية تعتبر قوة ذات تأثير حتمي على الكائنات الحية، وأنشطتها المختلفة.

أما دعاة الحتمية الحضارية، فقد ذهبوا إلى أن قدرات الإنسان العقلية قد ساندته في تشكيل حضارة مادية ولا مادية، كما ساعدته على التحكم في مكونات البيئة التي يعيش فيها.[1]

[1] أ.د. مهني محمد ابراهيم غنايم، المرجع السابق، ص58-60.

بينما ذهب أصحاب نظرية التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة إلى القول أن هناك تأثيرا متبادلا بين البيئة ومكوناتها المختلفة، حيث أن الكائن الحي لا يتأثر بكل ما يحيط به من ظواهر كالطاقة والحرارة – فحسب- بل أن البيئة هي الأخرى تتأثر بالكائن الحي عن طريق التغذية المرتدة الخارجية التي يسري تيارها في البيئة.

وعلى ذلك فالإنسان وليد الظروف البيئية وخالقها في الوقت نفسه، غير أن النظم البيئية بقوانينها الثابتة قد تحد من سيطرته على مكونات البيئة.

- وعندما يهدف برنامج تعليمي خاص بالتربية البيئية إلى مساعدة المتعلم على إدراك بعض المفاهيم والمبادئ التي تولي اهتماما كبيرا لإعداد المواطنين المنتبهين لمشكلات البيئة.[1]
- ويمكن أن تشير إلى أهم الأسس والمنطلقات الفلسفية للتربية البيئية وهي:

- تتصف نظم الطبيعة والمشكلات البيئية بالتعقيد لذا فإن دراستها ومواجهتها يتطلب منحنى تكامليا تتظافر فيه مختلف مجالات المعرفة من المخصصات المختلفة.
- يعيش الإنسان في بيئتين واحدة داخلية تمثل جسمه وأخرى خارجية تمثل البيئة المحيطة التي تبدأ بما هو قريب منه، وتتسع لتشمل كوب الأرض بأكمله وتوضح التربية البيئية العلاقة المتبادلة بين البيئتين.
- يتحمل الجنس البشري مسؤولية الاختلال والاضطراب الذي أحدثه في البيئة، فلم تقم الكائنات الحية الأخرى بمثيله وعليه إصلاحه وعدم التمادي في الإتلاف والتخريب.
- احترام أقرانهم من بني البشر، حماية الموارد البشرية وصيانتها، الدوافع القوية للقيام بالعمل لخدمة الإنسانية ككل وتحسين البيئة.
- يحتاج إيجاد أخلاقية بيئية للانسجام بين الإنسان والبيئة المستمرة مدى الحياة، تبدأ من الطفولة المبكرة وتستمر خلال برامج التعليم النظامي وغير النظامي.[2]

[1] أ.د. مهني محمد ابراهيم غنايم، المرجع السابق، ص58-60.
[2] أ.د. إياد عاشور الطائي، أ.م.د. محسن عبد علي، مرجع سابق، ص 93-94.

رابعا: أهداف التربية البيئية

حدد ويليم .ب. ستاب في عام 1975م الأهداف الرئيسية للتربية البيئية في مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب:

- الفهم بأن الإنسان جزء لا يتجزأ من نظام يتألف من الإنسان والثقافة والبيئة الطبيعية الحيوية وأن الإنسان له القدرة على تغيير العلاقات في هذا النظام.
- الفهم الواسع للبيئة بشقيها الطبيعي والمصنوع ودورها في المجتمع المعاصر.
- الفهم العميق للمشكلات البيئية التي تواجه الجنس البشري في الوقت الحاضر بجوانبها المتعددة والإسهام في حل المشكلات ومسؤولية المواطنين – أفراد وجماعات أو الحد منها.
- المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية وتطويرها بما فيها ظروف البيئة على نحو الأفضل ومن هذه المهارات مهارة حل المشكلات، مهارة الاتصال، مهارة النقد مهارة التغيير الاجتماع.
- تكوين الاتجاهات المناسبة إزاء البيئة والتي تدفع المواطنين بوازع منهم إلى المشاركة في حل المشكلات البيئية وتتطلب عملية تكوين هذا الامتزاج.
- تهدف التربية البيئية إلى تمكين الإنسان من فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجة لتفاعل بين جوانبها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والثقافية.
- تبنى وعي واضح واهتمام بالترابط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والبيئي في المناطق الريفية والحضرية.
- تهيئة كل شخص ومنحه الفرص لاكتساب المعرفة والقيم والمواقف والالتزام والمهارات المطلوبة لحماية وتحسين البيئة.
- خلق أنماط سلوكية جديدة للأفراد والجماعات والمجتمع ككل اتجاه البيئة.[1]

[1] أ.د. اياد عاشور الطائي، أ.م.د. محسن علي، المرجع السابق، ص78.

- فالتربية البيئية لا تهدف إلى بلوغ الجوانب التي تمت إلى الواقع بصلة بل هي تربية من أجل العمل وعن طريق العمل.[1]

[1] أ.د. اياد عاشور الطائي، أ.م.د. محسن علي، المرجع السابق، ص78.

خامسا: مبادئ التربية البيئية

لابد من الحديث عن مبادئ التربية التي تنادي بمبادرة كمبادرة السلام مع البيئة وتبني أخلاقيات بيئية تهدف إلى التعاطف مع البيئة واحترامها وتقدير ما فيها من كائنات حية تعيش في تفاعل مستمر، في ضوء قوانين أوجدها الخالق سبحانه وتعالى.

وتتمثل أهم المبادئ الأساسية للتربية البيئية فيمايلي :

الناحية الاقتصادية: مما لاشك فيه أن من حق كل إنسان أن يستعمل الموارد البيئية من أجل الوصول إلى تنمية اقتصادية ورفاهية في العيش، غير أن ذلك لا يعني أن يكون هذا الاستغلال عشوائيا بل يجب أن يأتي متوازيا مع مراعاة النواحي البيئية بمعنى أن حماية البيئة يجب أن تسير جنبا إلى جنب مع التنمية، فالعقلانية وإيجابية العمل وحسن التصرف والتعامل السليم مع الموارد البيئية يجب أن تداعي لأن حدوث أي خلل سوف يؤدي إلى حدوث خلل بالتوازن البيئي الذي يؤدي حدوث خلل في استمرار للحياة على سطح الأرض فحماية البيئة بالاهتمام بما لم تكن ولن تكن حاجزا بين الإنسان وتقدمه التكنولوجي وإنما الحافز له استمرار حياة واستمرار التقدم العلمي والتكنولوجي.

الناحية العلمية: إن اعتماد الجانب العلمي في التعامل مع البيئة سواء بالتخطيط العلمي المبني على أسس علمية وتوقعات حالية مستقبلية، سوف يؤدي إلى تقليل المخاطر البيئية بحيث وفق حركة ذاتية مستمرة تهدف إلى المحافظة على التوازن البيئي من أجل استمرار الحياة بينما الاستغلال العشوائي وعدم انتهاج الأسلوب العلمي مع الطبيعة فإنه بالتأكد سيؤدي إلى إحداث خلل في التوازن البيئي مما يؤدي بقاء الإنسان .[1]

الناحية الخلقية: هذا الجانب يعود للإنسان نفسه ومدى استعداده أن يكون عضوا نافعا في مجتمعه حريصا على مصلحته، مدركا لما يحيط به من أخطار، وحتى تتم الناحية الخلقية عند الإنسان فلا بد من اعتبار موضوع حماية البيئة واجبا يجب على الفرد القيام به وكذلك من الضروري أن يسارع النظام التعليمي بتحقيق مبادئ التربية البيئية، أهم

[1] http://www.startimes.com/?T29725373 . في 2017/02/21 الساعة: 11:45.

المبادئ التي حدده مؤتمر سبليس المنعقد في العاصمة جورجيا في الاتحاد السوفياتي سابقا مايلي:

1- تدرس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية والأخلاقية والجمالية.

2- يجب أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة.

3- لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة متكاملة متوازنة.

4- تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها.

5- تعلم التربية البيئية للدارسين في كل سن التجاوب مع البيئة مع العناية البيئية التعلم في السنوات الأولى.

6- تمكن التربية البيئية المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وإتاحته الفرصة لهم لاتخاذ القرارات و قبول نتائجها .

7- تساعد على اكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية .

8- من الضرورة أن تساهم كل المناهج الدراسية والنشاطات التي ترف عليها المدرسة في احتواء التربية البيئية بكل تفاصيلها.[1]

[1] http://www.startimes.com/?T29725373 . في 2017/02/21 الساعة: 11:45.

تطور الاهتمام بالتربية البيئية

يبين لنا الجدول (01) بإيجاز تطور الاهتمام بالتربية البيئية على المستوى الدولي منذ السبعينات من القرن الماضي حتى الآن على النحو التالي:

الجدول: تطور الاهتمام بالتربية البيئية على المستوى الدولي.

اسم المؤتمر	تاريخ انعقاده	الانجاز
مؤتمر قمة الأرض في استكهولم /السويد	**1972**	اعترف بدور التربية البيئية في حماية البيئة
مؤتمر بلغراد	**1975**	صدور ميثاق بلغراد عام 1976 الذي أشار إلى أن هدف التربية البيئية هو إقامة عالم يكون سكانه أكثر وعيا واهتماما بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها، ولديهم المعرفة والمهارات والاتجاهات والدوافع والالتزام من أجل العمل فرادى وجماعات، على إيجاد الحلول للمشكلات القائمة ومنع حدوث مشكلات جديدة.
إعلان تبليسي/ جورجيا	**1977**	أعطى معنى أوسع للبيئة يشمل جوانبها الإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتاريخية والأخلاقية والجمالية، كما وضع مبادئ وتوجيهات أساسية للتربية البيئية.
مؤتمر موسكو	**1987**	وضع إستراتيجية عالمية للتعليم والتدريب البيئي.
مؤتمر قمة الأرض في (ري ودي جانيرو/البرازيل)	**1992**	دعا إلى إعادة تكييف التربية البيئية ناحية التنمية المستدامة وزيادة الوعي العام وتعزيز التدريب في مجال التربية البيئية وأكد على أن الجنس البشري يدخل في صميم الاهتمامات المتعلقة بالتنمية المستدامة، وله الحق في أن يحيا حياة صحية ومنتجة بما ينسجم مع الطبيعة.
مؤتمر قمة الارض في جوهانسبورغ /جنوب إفريقيا	**2002**	تم التركيز على استدامة التطور والتقدم الصناعي وإعادة توزيع الثروة مع الاستمرار في الحفاظ على البيئة

الإنسان والبيئة صراع أم توافق، ص29-30.

سادسا: مجالات التربية البيئية

- تشمل المجالات ما يأتي:

1- تعليم الجمهور:

يعد من أوسع المجالات ويعني نقل المعرفة إلى المواطنين كافة وعلى اختلاف شرائحهم للتعرف على المشكلات البيئية في حياتهم اليومية مما يتطلب مشاركة جهات مختلفة رسمية وشعبية ومنظمات وجمعيات ونقابات فضلا عن مساهمات الأجهزة الإعلامية المختلفة .

2- تعليم الفئات المهنية والاجتماعية:

لهذه الفئات تأثير كبير و واسع في المجتمع بحكم عملها ونفوذها كالمهندسين والأطباء وخبراء التخطيط ورجال القضاء والقانون والصناعة والزراعة، فضلا عن الهيئات التدريسية كافة ومدراء النواحي والمحافظين، ويتم ذلك خلال الدورات التدريبية والتنفيذية والتثقيفية وغيرها.

3- التعليم النظامي المدرسي:

يتم خلال دمج موضوع التربية البيئية بالمراحل التعليمية كافة وفقا لخصائص وغايات كل بلد أو منطقة وبحسب المعطيات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

4- التعليم غير النظامي (اللامدرسي):

يشمل تعليم وتدريب القطاعات كافة خارج إطار المدارس والمعاهد خلال دورات التعليم المستمر أو الجامعات المفتوحة، وقد ساعدت شبكة الاتصالات الدورية (الانترنت) في دعم هذا النوع من التعليم في العالم.[1]

[1] حسين السعدي، **علم البيئة**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2008، ب .ط، ص439.

سابعا : دور الأستاذ والكتاب المدرسي في التربية البيئية

دورالاستاذ في التربية البيئية:

نأتي الآن إلى دور الأستاذ على اعتبار أنه العنصر الحيوي الفعال في نجاح التربية البيئية في تحقيق أهدافها، حيث يقوم الأستاذ بدور الباعث لدينامية التلاميذ وتنظيمها وكلما كان تفاعل التلاميذ إيجابيا مع موضوعات الدراسة كان الأستاذ ناجحا، وكانت الدراسة مثمرة، فمفاهيم البيئة لا تلقن بل تنمو آثارها نموا أساسه الإحساس بقيمة البيئة ومكوناتها، ويمكن للأستاذ أن يستعين ببرامج الإذاعة والتلفاز في جعل الدراسة أكثر إثارة وحيوية .. ولا يمكن رسم طريق محدد لمدرس عليه إتباعه، فلكل مدرس طريقته وأسلوبه في المعالجة، كما أن التلاميذ يختلفون في قدراتهم العقلية ومستواهم الاجتماعي

ومن منطلق أن التربية البيئية هي مسؤولية كل الأساتذة في جميع التخصصات وبالرغم من صعوبة تحديد أسلوب معين يتبعه كل الأساتذة، فإنه توجد بعض الخطوط العامة العريضة التي يجب أن يسترشد بها الأساتذة عند تدريسهم التربية البيئية، منها:

1- الإشارة إلى المصادر الطبيعية وطرق صيانتها وحسن استغلالها.
2- توضيح أن جميع مظاهر النشاط البشري لها جذورها المتأصلة في المصادر الطبيعية، كما أنها تعتمد عليها اعتمادا كليا.
3- إبراز الوقائع التاريخية التي تدل على سوء استغلال بعض المصادر وما ترتب (أو قد يترتب) على ذلك من آثار اجتماعية.
4- التأكيد على معنى الترابط والتداخل بين الإنسان وغيره من الكائنات الحية في البيئة.
5- تصحيح الاعتقاد الخاطئ عند البعض بأن المصادر الطبيعية تعد معينا لا ينضب مهما عبث بها الإنسان.
6- التأكيد على الصلة المستمرة بين الجهود التي بذلت في الماضي والتي تبذل في الحاضر للمحافظة على مصادر الثروة الطبيعية.[1]

[1] أ.د مهني إبراهيم غنايم، المرجع السابق، ص168-169.

دور الكتاب المدرسي (المقرر الدراسي) في التربية البيئية:

يعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل الهامة في العمليات التربوية، فهو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي هي الأداة التي تمكن المتعلمين من بلوغ أهداف المناهج المحددة، وللكتاب المدرسي وظيفة جوهرية حيث أنه ذو صلة وثيقة بالمنهاج التعليمي من حيث كونه الأساس الجامع للفرص التعليمية التي ينبغي على المتعلم بمساعدة المعلم أن يتعرض لها، فيأخذ منها ويبني شخصيته فيكبر علما ومعرفة.

اذن فهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر، فضلا عن أنه من المصادر التي يمكن أن يستأنس بها المعلم في إعداد مادة التعلم قبل عرضها على المتعلمين في القسم.[1]

وفي إطار الحديث عن البيئة فقد تضمنت بعض الكتب المدرسية في مختلف مراحل التعليم الابتدائي ، وفي مايلي سيتم عرض محتوى الكتب.

- عرض محتوى الكتب سنة الخامسة ابتدائي: قد تم إدراجها في كل من كتاب: التربية الإسلامية، اللغة العربية، التربية العلمية التكنولوجية.

أ- التربية الإسلامية: عنوان أحافظ على البيئة.

ب- اللغة العربية: تضمن محور التوازن الطبيعي والبيئة :

- المحافظة على البيئة البحرية
- المحافظة على البيئة الحيوانية
- المحافظة على الماء

جـ- التربية العلمية والتكنولوجية: تضمن مجال:

الإنسان والبيئة:

الوحدة 01: الإنسان والطاقة

[1] عبلة غربي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، قسنطينة، 2009/2008، ص89.

نشاط 01: مفهوم الطاقة

نشاط 02: تحولات الطاقة

نشاط 03: تكنولوجية تحويل الطاقة

الوحدة 02: نوعية الهواء والماء

نشاط 01: تلوث الهواء

نشاط 02 : تلوث المياه

نشاط 03: طبقة الأوزون

- عرض محتوى كتب سنة ثالثة ابتدائي قد تم إدراجها في كل من كتاب: التربية الإسلامية، التربية العلمية والتكنولوجية.

أ- التربية الإسلامية: تضمنت الوحدة 2: أهذب نفسي

1- أتجنب التبذير

2- أغرس وأزرع

ب-التربية العلمية والتكنولوجية: تضمن المجال المفاهيمي 04: الإنسان والبيئة

الوحدة 01: الماء في الحياة اليومية

الوحدة02:الماء في الطبيعة

الوحدة 03: النفايات ومخاطرها

خلاصة:

تناول الفصل الحالي عن التربية البيئية، مفهومها، خصائصها، فلسفتها وأهدافها ...

وعرض المفاهيم المختلفة للتربية البيئية، والذي تبين منه صعوبة إيجاد تعريف جامع لها، حيث أنها تختلف من مجتمع إلى آخر، وقد تم تعريف التربية البيئية بأنها عملية تربوية تهدف إلى تكوين المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي توجه سلوك الفرد إلى كيفية استغلال بيئته استغلالا حسنا، وتجعله قادرا على الإسهام في حل مشكلاتها والمحافظة على ثرواتها.

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية

تمهيد

1- مجالات الدراسة

المجال المكاني

المجال الزماني

المجال البشري

2-المنهج المتبع في الدراسة

3-أدوات جمع البيانات

الملاحظة

الوثائق والسجلات

الاستمارة

4-عينة الدراسة

خلاصة

تمهيد:

لابد للباحث من التقيد بالمنهجية قصد القيام بالبحث وضمان صدقه ودقته وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية، إذ لابد على الباحث من القيام بالدراسة الاستطلاعية التي تسبق العمل الميداني المتمثل في توزيع الاستبيان، ولهذا قمنا بزيارة لعينة البحث وذلك عن طريق زيارة المدارس موضوع الدراسة بولاية الجلفة لنتمكن من معرفة بعض الجوانب المحيطة بدراستنا، كالتعرف على المكان ومدى إمكانية إجراء هذه الدراسة ،تحديد عينة البحث، التعرف والتقرب من أفراد العينة ومعرفة الأجواء المحيطة بها.

أولا: مجالات الدراسة:

✓ المجال المكاني: يتمثل مجال الدراسة التي قمنا بها وهي المدارس الابتدائية في ولاية الجلفة، بمقاطعة الجلفة 03

- أجريت الدراسة الميدانية على ثلاث مؤسسات من مرحلة التعليم الابتدائي وهي:

1- ابتدائية بن عطية سي بن أمحمد

2- ابتدائية الشهيد بوزكري كاكي

3- ابتدائية صادقي الصادق

وقد اخترنا هذه الابتدائيان نظرا لتواجد الباحثات بهذه الولاية وسهولة الاقتراب منها

✓ المجال الزماني:

- كانت فترة النزول إلى الميدان في الأسبوع الأول من شهر مارس حيث وزعت الاستمارات على عدد من الأساتذة، وذلك بإحضار تصريح من الجامعة مع أن الباحثات قامتا بدراسة استطلاعية منذ اختيار الموضوع وزيارة بعض المدارس الابتدائية.
- تم توزيع الاستمارة على 30 أستاذ موزعة على ثلاث مدارس ابتدائية، وذلك في الفترة الممتدة ما بين 01 إلى 15 مارس.

✓ المجال البشري:

يحدد المجال البشري في فئة أساتذة التعليم الابتدائي، ويبلغ عدد الأساتذة 30 أستاذ موزعين على مدارس ابتدائية.

ثانيا :المنهج المتبع

نظرا لطبيعة الموضوع من أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها وتقصي العلاقة بين عناصرها، بمعنى معرفة العلاقة بين المتغيرات، اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي وجدناه الأنسب لهذه الدراسة، حيث يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع والظاهرة كما توجد في الواقع.

ويرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي استخدم فيها منذ نشأته وظهوره، ولكن هذا لا يعني أن استخدامه وتطبيقه يقتصر على هذه العلوم فحسب، بل إنه يستخدم أحيانا في دراسة العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة.

يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتصميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره.[1]

إن المنهج الوصفي هو المنهج الذي يستعمل في هذه الدراسة وهو الذي يجيب على الإشكالية المطروحة حول إسهام أساتذة التعليم الابتدائي في التربية البيئية للتلاميذ، حيث يعتمد على وصف المعلومات والمعطيات التي تجمع بأساليب مختلفة حول الظاهرة المدروسة.

[1] جودت عزت عطوي، **أساليب البحث العلمي**، دار الثقافة، عمان، 2009م، ط03، ص43.

ثالثا :أدوات جمع البيانات

إن أداة البحث هي الطريقة التي بواسطتها يتمكن الباحث من حل مشكلته والتحقق من فرضياته، ولقد استخدمنا في بحثنا الاستمارة كأداة لجمع المعلومات .

- الاستمارة:

تعد الاستمارة من أهم الأدوات المنهجية التي تساعد على جمع المعلومات من الميدان.

فالاستمارة وسيلة أو أداة يستخدمها القائمون بالبحث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بهدف التوصل إلى المعلومات وآراء تفيد في إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة من المشاكل وتتضمن الاستمارة مجموعة من العناصر أو المفردات تكتب في قائمة وترسل إلى عينة من أفراد المجتمع الذي يطبق البحث في حدوده، للإجابة عليها ويتحدد بناء الاستمارة وفق طبيعة وحجم المعلومات والبيانات المطلوب جمعها وتوافرها[1].

وقد شملت استمارة البحث 21 سؤالا موزعة على المحاور تضمنت :

البيانات الشخصية التي تحتوي على ثلاث أسئلة

المحور الأول: تكوين الأساتذة وتدريبهم يساعد في تنمية التربية البيئية للتلاميذ (4 - 9)أسئلة.

المحور الثاني: إدراج التربية البيئية في المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية يؤثر إيجابا في التربية البيئية للتلاميذ (10 - 16) سؤالا

المحور الثالث: توفير الكتب حول الموضوعات البيئية يؤثر في تنمية التربية البيئية للتلاميذ (17 - 21) سؤالا

[1] علي معمر عبد المؤمن، **البحث في العلوم الاجتماعية**، جامعة 07 أكتوبر، ليبيا، 2008م، ط1، ص203.

وزعت الاستمارة بعد مراجعتها من طرف الأستاذ المشرف .

رابعا :عينة الدراسة

تم اللجوء في هذا البحث لأسلوب العينة لجمع البيانات لعدم القدرة على إجراء الدراسة على جميع مفردات مجتمع البحث.

إن الهدف من اختيار عينة البحث هو الحصول على معلومات من المجتمع الأصلي للبحث، فليس من السهل على الباحث أن يقوم بتطبيق بحثه على جميع أفراد المجتمع الأصلي، فالعينة إذن هي انتقاء عدد من الأفراد لدراسة معينة تجعل منهم ممثلين لمجتمع الدراسة.

فالاختيار الجيد للعينة يجعل نتائج قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي التي اشتقت منه وبمقدار تمثيل العينة للمجتمع تكون النتائج صادقة بالنسبة له [1].

و تعتبر العينة من الأساليب الأكثر شيوعا واستعمالا من طرف الباحثين ، عند جمع البيانات حول ظاهرة معينة وتعرف على أنها جزء من مجتمع البحث ، والتي نحاول من خلالها تمثيل المجتمع الأصلي والعينة أنواع منها العينة المقصودة والعينة الحصصية وهناك العينة العشوائية وهي النوع الذي إعتمدناه في دراستنا حيث قمنا باختيار العينة بطريقة عشوائية وتتمثل في مجموعة من الأساتذة من كلا الجنسين (ذكور وإناث) ويبلغ حجم العينة 30 أستاذ في الابتدائي .

[1] مصطفى حسن باهي، اخلاص محمد عبد الحفيظ، **طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي**، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، مصر ، 200م، ب ط، ص129.

خلاصة :

للقيام بأي بحث علمي لابد من تتبع مجموعة من الخطوات المنهجية، فقد حاولنا من خلال هذه الخطوات الإلمام بالمنهج المتبع وهو المنهج الوصفي وعينة الدراسة بالإضافة إلى المجال المكاني والزماني والبشري .

الفصل الخامس:
عرض وتحليل بيانات الفرضيات

- عرض وتحليل بيانات الفرضيات

1- البيانات الشخصية:

الجدول رقم 01: الجنس والفئات العمرية

الجنس / الفئات العمرية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أقل من 30	01	%33.33	08	%29.62	09	%30
40-30	0	%0	12	%44.44	12	%40
50-41	2	%66.66	05	%18.51	07	%23.33
أكثر من 50	0	%0	02	%7.40	02	%6.66
المجموع	03	%100	27	%100	30	%100

فيما يتعلق بالجنس تشير البيانات الجدول (01) إلى وجود فرق بين جنس المبحوثين حيث كانت أكبر فئة للإناث، وقدر عددهم 27 فردا، مقابل 03 أفراد من الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتائج بالرجوع إلى طبيعة العمل، حيث أن الإناث تقبل على مهنة التعليم أكثر من الذكور، لذلك نجد عدد النساء أكثر من الذكور.

أشارت بيانات الجدول إلى أن أعلى نسبة لفئة الأعمار هي فئة [30 - 40] قدرت بنسبة 40% قدر عددهم 12 أستاذ.

ويكون تفسير ارتفاع نسبة الفئة العمرية [30 - 40] إلى هيمنة الشباب على مهنة التدريس.

أما أقل نسبة لفئة الأعمار هي الفئة [أكثر من 50] قدرت بـ 6.66% قدر عددهم بـ02 من الأساتذة.

ويكون تفسير انخفاض نسبة الفئة العمرية [أكثر من 50] إلى عدم استمرار الأساتذة القدامى في مهنة التدريس.

الجدول رقم 02: المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
متوسط	0	%00.00
ثانوي	04	%13.33
جامعي	26	%86.66
المجموع	30	%100

كشفت لنا البيانات الواردة في الجدول رقم 02 عن المستوى التعليمي للمبحوثين والأساتذة وتمثلت مستوياتهم في ثلاث احتمالات:

- لا يوجد أساتذة من ذوي المستوى التعليمي المتوسط 0% .
- ومنهم من هو متحصل على شهادة ثانوي نسبتهم 13.33%، ويفسر وجود هذه النسبة إلى أن في الماضي لم يكن يشترط أن يكون الأستاذ له مستوى تعليمي جامعي ويجوز له الالتحاق بمهنة التدريس بمستوى تعليمي ثانوي.
- أما أعلى نسبة فهي 86.66% من ذوي المستويات التعليمية الجامعية، ويمكن تفسير هذه النسبة الأخيرة إلى أن الأساتذة كلهم جدد وتقاعد الأساتذة القدامى.

المحور الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

الجدول رقم 03: التكوين حول التربية البيئية

التكوين	التكرار	النسبة %
نعم	09	%30
لا	21	%70
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03: أن الأساتذة الذين تلقوا تكوينا حول التربية تبلغ نسبتهم 30%، ويبلغ عددهم 09 أساتذة.

الأساتذة اللذين لم يتلقوا تكوينا حول التربية البيئية تبلغ نسبتهم 70% ويبلغ عددهم 21 أستاذ.

ونفسر انخفاض نسبة التكوين حول التربية البيئية يعود إلى عدم الاهتمام بموضوع التربية البيئية.

الجدول رقم 04: مكان تكوين الأستاذ حول التربية البيئية

مكان التكوين	التكرار	النسبة%
المعهد التكنولوجي للتربية	01	%3.33
الجامعة	06	%20
المدرسة العليا للأساتذة	02	%6.66
لم تتكون	21	%70
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 04 المتعلق بالمكان الذي تكون فيه المبحوث أن أغلبية الأساتذة لم يتكونوا، ويقدر عددهم بـ 21 أستاذ نظرا لأن معظمهم ينتمون إلى الفئة ما بين [30 - 40] والفئة [أقل من 30].

وهذا ما يفسر عدم وجود مكان خاص لتكوين التربية البيئية.

أما بقية المبحوثين والذين تكونوا في الجامعة تبلغ نسبتهم 20% ويبلغ عددهم 06 أساتذة واللذين تكونوا في المعهد التكنولوجي للتربية تبلغ نسبتهم 3.33% والذين تكونوا في المدرسة العليا للأساتذة تبلغ نسبتهم 6.66%.

معظمهم ينتمون إلى الفئة [41 - 50] وهذا ما يفسر أن الأساتذة القدامى تلقوا تكوينا حول التربية البيئية واهتمامهم بها.

الجدول رقم 05: الخبرة العلمية للتحكم في المواضيع البيئية.

الخبرة العلمية	التكرار	النسبة%
نعم	13	%43.33
لا	17	%56.66
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 05: أن 13 أستاذ من بين 30 أستاذ، وتقدر نسبتهم 43.33% لديهم الخبرة العلمية للتحكم في المواضيع البيئية.

وهذا ما يفسر أن عدد من المبحوثين لهم أقدميه في الميدان ، أما 17أستاذ من بين 30 أستاذ تقدر نسبتهم 56.66% ليست لديهم الخبرة العلمية الكافية للتحكم في المواضيع البيئية.

وهذا ما نفسره من خلال عدم وجود تكوين في مجال التربية البيئية فلو أنهم تلقوا تكوينا حول التربية البيئية لكانت لديهم الخبرة العلمية للتحكم في المواضيع البيئية.

جدول رقم 06: يوضح طريقة التدريس المستعملة لتحقيق التربية البيئية

طريقة التدريس	التكرار	النسبة%
طريقة الحوار	08	%26.66
طريقة المناقشة والحوار المشترك	14	%46.66
طريقة تطبيقية	06	%20
طرق أخرى	02	%6.66
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول 06: أن أكبر نسبة تخص طريقة المناقشة والنشاط المشترك 46.66% وتليها طريقة الحوار 26.66% وهما أكثر الطرق تداولا بين الأساتذة لأن لها دور في تسهيل عملية اكتساب المعلم وتعليمه ثم تأتي طريقة التطبيقية بنسبة 20% وهناك أيضا طرق أخرى تقدر بنسبة 6.66%.

ونفسر انخفاض نسبة الطريقة التطبيقية إلى عدم وجود اهتمام من طرف الأساتذة وطريقة الحوار والمناقشة غير كافية لأن التلاميذ بحاجة إلى دراسة مشكلات حول بيئة ومحاولة إيجاد حلول لها خاصة وأن البيئة هي عنصر مهم لأنها الوسط الذي يعيش فيه.

جدول رقم 07: يوضح إذا كان المعلم وجد صعوبة في تدريس مواضيع التربية البيئية

وجود صعوبة	تكرار	النسبة%
نعم	19	%63.33
لا	11	%36.66
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 07 أن الأساتذة وجدوا صعوبة في تدريس المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية وتبلغ نسبتهم 63.33%.

ونفسر صعوباتهم في التدريس إلى عدم تكوينهم في هذا المجال، فالتكوين يلعب دورا هاما في تزويد الأستاذ بالمعلومات الخاصة حول البيئة، وقد يعود أيضا إلى نقص الوسائل التعليمية وعدم توفرها.

والأساتذة اللذين لم يجدوا صعوبة في تدريس مواضيع التربية البيئية 11 أستاذ تبلغ نسبتهم 36.66% معظمهم من الأساتذة القدامى تلقوا تكوين حول التربية البيئية.

جدول رقم 08: يوضح إذا كان للأستاذ الحرية في اختيار مواضيع التربية البيئية.

اختيار مواضيع التربية البيئية	التكرار	النسبة %
نعم	12	%40
لا	18	%60
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول 08: أن 40% من المبحوثين لهم حرية الاختيار مواضيع التربية البيئية التي يروها مناسبة للتلاميذ بينما 60% من الأساتذة أجابوا أن ليست لهم الحرية في اختيار المواضيع .

وهذا ما يفسر أن المواضيع مقترحة من الوزارة وهذا يحدد من عطاء المعلم ويشعره بأنه مقيد أما اللذين أجابوا بأن لهم الحرية في اختيار المواضيع فإن المواضيع تشمل التربية الخلقية.

المحور الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

الجدول رقم 09: يوضح القيم البيئية التي يساهم الأستاذ في ترسيخها للتلاميذ.

القيم	التكرار	النسبة %
اجتماعية	06	%20
جمالية	04	%13.44
اخلاقية	14	%46.66
اقتصادية	06	%20
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول 09: أن أكبر نسبة تخص القيم الأخلاقية وذلك بنسبة 46.66% وهي أكثر القيم البيئية التي يساهم الأساتذة في ترسيخها للتلاميذ.

ثم تليها القيم الاجتماعية والاقتصادية وذلك بنسبة 20% ثم تأتي القيم الجمالية بنسبة 13.44% وهي تمثل أقل نسبة.

ونفسر ارتفاع نسبة القيم الأخلاقية إلى الدور الذي يلعبه الأستاذ في تربية التلميذ وتهذيب سلوكه ودعوته للتلاميذ للحفاظ على البيئة.

ونفسر انخفاض نسبة القيم الجمالية إلى قلة الوسائل داخل المدارس التي تمكننا من الاهتمام بجمال البيئة وبالتالي عدم غرس القيم البيئية الجمالية.

الجدول رقم 10:يوضح إذا كان التلاميذ يحافظ على نظافة القسم

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	20	%66.66
لا	10	%33.33
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول 10: أن اكبر نسبة من التلاميذ تحافظ على نظافة القسم داخله وخارجه، لأن أكبر نسبة كانت 66.66% للإجابة بـ " نعم "، وهذا ما يفسر الدور الذي يلعبه الأستاذ في توجيه التلاميذ نحو الحفاظ على القسم وبعدم رمي الأوساخ به ، وهذا ما لاحظناه خلال القيام بالزيارة الميدانية لمعظم المدارس الابتدائية.

وأقل نسبة كانت 33.33% للإجابة ب " لا " أن التلاميذ لا يحافظون على نظافة القسم داخله وخارجه.

وهذا ما لاحظناه خلال الزيارة الميدانية في الأقسام التحضيرية وهذا ما يفسره عدم تعودهم على الانضباط داخل القسم.

جدول رقم 11: يوضح مشاركة التلاميذ في اقتراح حلول للمشكلات البيئية

الإجابات	التكرار	النسبة%
نعم	16	%53.33
لا	14	%46.66
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول 11: أن النسبة الأكبر هي 53.33% للإجابة بنعم حيث أن التلاميذ يشاركون في اقتراح حلول للمشكلات البيئية وهذا يفسر أن الأساتذة يهيئون التلاميذ لإبراز ما يملكون من قدرات ومواهب مع إعطائهم الحرية الكاملة لمعالجة المشكلات البيئية.

أما النسبة الأقل هي 46.66% للإجابة بـ لا حيث أن التلاميذ لا يشاركون في اقتراح حلول للمشكلات البيئية.

وهذا ما يفسره الأساتذة بصغر سنهم واعتبروها حلول بسيطة.

الجدول رقم 12: يوضح توجه التلاميذ للقيام بالأنشطة لحماية البيئة داخل القسم وخارجه.

الإجابات				التكرار	النسبة%
لا				02	%6.66
نعم	الأنشطة	التكرار	النسبة%	28	%93.33
	نظافة الساحة	05	%17.66		
	النادي الأخضر	03	%10.71		
	نظافة القسم	18	%64.28		
	غرس الأشجار	02	%7.14		
	المجموع	28	%100		
المجموع				30	%100

يتضح من خلال الجدول 12: أن النسبة الأكبر هي 93.33% للإجابة بنعم أن التلاميذ يقومون بأنشطة لحماية البيئة داخل القسم وخارجه، وهذا ما يفسره اهتمامهم بحماية البيئة والمحافظة عليها.

أما النسبة الأقل هي 6.66% للإجابة بـ لا وهذا ينفي وجود أنشطة لحماية البيئة من طرف التلاميذ داخل القسم وخارجه.

- وأشارت بيانات الجدول إلى أن أعلى نسبة لأنواع الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ حول التربية البيئية تتمثل في 64.28% وهي تتعلق بنظافة القسم ثم تليها نظافة الساحة بنسبة تقدر بـ 17.66%.

وهذا ما يفسر اهتمام التلاميذ بنظافة القسم داخله وخارجه وزرع روح المبادرة لدى التلاميذ وتعويدهم على القيام بالأعمال والأنشطة للمحافظة على البيئة.

وأقل نسبة لأنواع الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ تمثلت في النادي الأخضر بنسبة تقدر بـ 10.71% وتليها غرس الأشجار بنسبة 7.14%.

وهذا ما يفسر أن المدارس لا تتوفر على المساحات الخضراء الكافية للقيام بمثل هذه النشاطات التحفيزية للتلاميذ وهذا ما لاحظناه من خلال زيارتنا الميدانية.

الجدول رقم 13: يوضح قيام الطاقم الإداري للمدرسة بحملات التشجير.

الإجابات				التكرار	النسبة%
	الإجابات	التكرار	النسبة%		
نعم	داخل المدرسة	02	%100	02	%6.66
	خارج مدرسة	00	%00		
	مجموع	02	%100		
لا				28	%93.33
المجموع				30	%100

يتضح من خلال الجدول 13: أن النسبة الأكبر هي 93.33% للإجابة بـ لا أن المدرسة لا تقوم بتنظيم حملات التشجير داخل المدرسة وخارجها.

أما أقل نسبة هي 6.66% للإجابة بنعم أن المدرسة تقوم بتنظيم حملات تشجير داخل المدرسة.

نستنتج أن اللذين لم يقوموا بحملات التشجير يمثلون نسبة عالية وهذا يبين حقيقة وواقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية.

الجدول رقم 14: يوضح تأثير الأنشطة اللاصفية في التربية البيئية للتلاميذ.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	20	%66.66
لا	10	%33.33
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول 14:

أن النسبة الأكبر هي 66.66% للإجابة بنعم بأن الأنشطة اللاصفية تؤثر في التربية البيئية للتلاميذ.

أما النسبة الأقل هي 33.33% للإجابة بـ لا بأن الأنشطة اللاصفية لا تؤثر في التربية البيئية للتلاميذ.

إن الأنشطة اللاصفية تؤثر في التربية البيئية للتلاميذ وهذا ما يوافق عنه أكثر من 66.66% من الأساتذة لأن الأنشطة اللاصفية تساعد في ترسيخ القيم البيئية وتوجيه وتعديل السلوك الخاطئ تجاه البيئة.

المحور الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

الجدول رقم 15: يوضح المواد الدراسية المتعلقة بالتربية البيئية

الإجابات	التكرار	النسبة %
التربية الإسلامية	09	%30
التربيـــــــة العلميـــــــة والتكنولوجية	16	%53.33
التربية المدنية	05	%16.66
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول 15:

أن النسبة الأكبر للمواد الدراسية المتعلقة بالتربية البيئية تقدر بـ 53.33% وتمثل مادة التربية العلمية والتكنولوجية وتليها مادة التربية الإسلامية بنسبة تقدر بـ 30% .

أما النسبة الأقل هي 16.66% وتمثل مادة التربية المدنية.

وهذا ما يفسر اهتمام الوزارة بالبيئة بشكل كبير، حيث قامت بإدراج موضوع البيئة في التربية العلمية والتكنولوجية إضافة إلى التربية الإسلامية، لأن الإسلام حثنا على المحافظة على البيئة وحسن استغلالها.

جدول رقم 16 : يوضح مدى توضيح مواضيع التربية البيئة لعلاقة الإنسان بالبيئة.

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	28	%93.33
لا	02	%6.66
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول 16 : أن أعلى نسبة هي 93.33% للإجابة بنعم وهي تمثل عدد المبحوثين الذين يروا أن مواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية توضح علاقة الإنسان بالبيئة.

أما النسبة الأقل تمثلت في 6.66% للإجابة بـ لا وهي تمثل المبحوثين الذين يروا أن مواضيع التربية لبيئية في الكتاب المدرسي، لا توضح علاقة الإنسان بالبيئة.

وهذا ما تفسره علاقة التأثير والتأثر بين الإنسان وبيئته وهذا ما أدى إلى ضرورة إدراج مواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية لتمكين التلاميذ من التعرف بوضوح العلاقة التي تجمع بين الإنسان وبيئته.

جدول رقم 17: يوضح مدى كفاية مواضيع التربية البيئية في الكتاب مدرسي

الاجابة	التكرار	النسبة%
كافية	16	%53.33
غير كافية	10	%33.33
نوعا ما	04	%13.33
المجموع	30	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 17 : أن نسبة 53.33% من المبحوثين أجابوا بأن مواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي كافية خاصة أن التلاميذ ما زالوا صغارا وأنه لا يجوز تكثيف الدروس عليهم، ثم تليها نسبة 33.33% من المبحوثين الذين أجابوا بأن مواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي غير كافية ثم النسبة الاقل هي 13.33وهي تمثل المبحوثين الذين أجابو بـ نوعا ما ، وهذا يمكن تفسيره بأن المشكلة تكمن في نوعية الدروس المقدمة حيث تركز فقط على مشكلات التلوث والنفايات في حين أن المشكلات البيئية كثيرة متنوعة.

جدول رقم 18: يوضح مدى كفاية التوقيت المخصص لمواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي.

الاجابة	التكرار	النسبة%
كافي	09	%30
غير كافي	11	%36.66
نوعا ما	10	%33.33
المجموع	30	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 18: أن نسبة 36.66% من المبحوثين أجابوا بأن التوقيت المخصص لمواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي غير كافي لأن المواضيع البيئية من المواضيع الهامة وتستدعي التمعن خاصة الجديدة منها التي لم يعهدها التلميذ من قبل فهي تتطلب وقت والاساتذة مرتبطين بوقت محدد.

وثاني نسبة هي 33.33% أجابوا بأن التوقيت كاف لمرحلة مثل التعليم الابتدائي لصغر سن المتعلمين.

جدول رقم 19: يوضح إذا كانت المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية تساعد في نشر الوعي البيئي وحل المشكلات البيئية.

الإجابات	التكرار	النسبة%
نعم	22	%73.33
لا	08	%26.66
المجموع	30	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 19:

أن نسبة 73.33% من المبحوثين يعتقدون أن المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية الموجودة في الكتب المدرسية تساعد في نشر الوعي البيئي وحل المشكلات البيئية.

بينما نسبة 26.66% من المبحوثين أشاروا أن هذه المواضيع لا تساعد على نشر الوعي البيئي ولا تعمل على حل المشكلات البيئية، لأن المواضيع هذه لا تطبق من خلال الأنشطة اللاصفية وكذلك الوسائل غير متوفرة.

نتائج الدراسة:

استنادا إلى المعطيات التي خرجت بها الدراسة، نحاول من خلالها الوصول إلى استنتاجات عامة وحقائق علمية موضوعية من الواقع المدروس، فمن خلال أخذ عينة من الأساتذة ومعالجة وتحليل البيانات توصلنا إلى مجموعة من النتائج سنذكرها فيما يلي حسب كل فرضية:

- الفرضية الجزئية الأولى: التي مفادها أن تكوين الأساتذة وتدريبهم يساعد في تنمية التربية البيئية للتلاميذ، وقد تمثلت في المحور الأول من الاستمارة، واشتملت على ستة أسئلة تبين من خلالها أن أغلبية أفراد العينة لم يتلقوا تكوينا حول التربية البيئية وكانت نسبتهم 70% ، إضافة إلى أن معظم الأساتذة ليست لديهم الخبرة العلمية الكافية للتحكم في المواضيع البيئية وتقدر نسبتهم بـ 56.66% ، مما انعكس سلبا على أداء الأستاذ وتبين أيضا بعد تفريغ وتحليل البيانات أن نسبة 63.33% من الأساتذة وجدوا صعوبة في تدريس مواضيع التربية البيئية، إضافة إلى أن الأستاذ ليس له الحرية في اختيار مواضيع التربية البيئية، وتقدر نسبتهم بـ 60% وهكذا يمكن القول بأن الفرضية الفرعية الأولى قد تحققت إلى حد كبير، وأن تكوين الأساتذة وتدريبهم يؤثر في التربية البيئية للتلاميذ.
- أما الفرضية الجزئية الثانية: التي مفادها أن إدراج التربية البيئية في المناهج الراسية والأنشطة اللاصفية يؤثر إيجابا في التربية البيئية للتلاميذ ومثلها المحور الثاني، واشتملت على ستة أسئلة التي تدور حول الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ داخل القسم وخارجه، التي تؤثر في تربيتهم البيئية، ومن خلال البيانات التي تم التوصل إليها ميدانيا تم التأكد من صدق الفرضية أن نسبة 66.66% من التلاميذ يحافظ على نظافة القسم وكذلك نسبة 53.33% من المبحوثين يؤكدون أن التلاميذ يشاركون في اقتراح حلول للمشكلات البيئية، وهذا ما يوضحه الجدول رقم 11، وكذلك 93.33% من المبحوثين يؤكدون توجه التلاميذ للقيام بالأنشطة لحماية البيئة داخل القسم وخارجه من خلال نظافة الساحة، نظافة القسم، غرس الأشجار.

وكذلك الجدول رقم 14 الذي يؤكد تأثير الأنشطة اللاصفية في التربية البيئية للتلاميذ بنسبة 66.66% وبناءا على هذه النتائج فالفرضية الجزئية الثانية تحققت بنسبة كبيرة، حيث أن: إدراج التربية في المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية يؤثر في التربية البيئية للتلاميذ.

- أما الفرضية الجزئية الثالثة: التي مفادها أن توفير الكتب حول الموضوعات البيئية يؤثر في تنمية التربية البيئية للتلاميذ، وقد تمثلت في المحور الثالث واشتملت على خمسة أسئلة، وقد دارت حول المواد الدراسية المتعلقة بالتربية البيئية، والتي تمثل المقرر الدراسي، إضافة إلى مواضيعها.

فيما يخص مواد الدراسة المتعلقة بالتربية البيئية فكانت نسبة مادة التربية العلمية أكثر المواد احتواء لمواضيع التربية البيئية، وتقدر نسبة 53.33% ثم تليها مادة التربية الإسلامية بنسبة 30%، وهذا ما يؤكده الجدول رقم 15 وفيما يخص المواضيع التي احتوت المواد الدراسية، فقد تبين أنها توضح علاقة الإنسان بالبيئة، وهذا ما يؤكده الجدول رقم 16، وكانت نسبته 93.33%، كما أنها تساعد في نشر الوعي البيئي، وحل المشكلات البيئية، هذا ما يؤكده الجدول رقم 19، أما عن مدى كفاية مواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي فهي كافية وتقدر نسبتها بـ 53.33%، وهناك من يراها كافية نوعا ما 13.33% هذا ما يؤكده الجدول رقم 17 ولكن مواضيع التربية البيئية التوقيت المخصص لها غير كافي وهذا ما يؤكده الجدول رقم 18 يدل توفر المواد الدراسية واحتوائها على مواضيع متعلقة بالتربية البيئية التي تساعد على نشر الوعي البيئي وحل المشكلات البيئية على تحقق الفرضية الجزئية الثالثة نسبيا التي ترى أن توفر الكتب حول الموضوعات البيئية يؤثر في تنمية التربية البيئية للتلاميذ.

الاستنتاج العام:

من خلال مناقشة الفرضيات الجزئية الثلاث، تحققنا من صحة الفرضيات الأولى الثانية والثالثة وعليه فالفرضية العامة القائلة: " لأساتذة التعليم الابتدائي دور في تنمية التربية البيئية للتلاميذ" محققة، وتوصلنا من خلال نتائج الفرضيات ونزولنا للميدان، إلى أن التربية البيئية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال توفر الوسائل المناسبة لدراسة مواضيع البيئة تطبيقيا، وهذا بدوره لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال التكوين الجيد للأستاذ في التربية البيئية.

ولاحظنا أيضا أن المواضيع الخاصة بالبيئة في المقرر الدراسي (الكتاب المدرسي) التوقيت المخصص لها غير كافي حتى يتمكن التلاميذ من استيعابها ومعرفة المشاكل التي تنجر عن عدم المحافظة عليها وسوء استغلالها.

ومنه فالتربية البيئية من الناحية النظرية أظهرت الدور الكبير الذي يلعبه الأستاذ، إلا أن من الناحية التطبيقية لا يظهر ذلك، لأن الأستاذ لا يزال يحتاج للتدريب والتكوين أكثر لكي يعطي النتائج المرجوة، فالأستاذ سيستعمل طريقة الحوار والمناقشة مع التلاميذ داخل القسم حول مواضيع البيئة دون النزول إلى الواقع، حتى يتم الوعي والاستيعاب أكثر للتلاميذ.

خاتمـــــة

بعد التحولات التي أحدثها البشر في بيئتهم الطبيعية، أدى ذلك إلى ظهور العديد من المشكلات البيئية، فتسارعت المجتمعات لإيجاد حلول لهذه المشكلات، فخصصت إمكانات كبيرة من الأموال، وسن القوانين للحفاظ عليها، وعلى مواردها، ولكن حسب رأي الباحثين والمتخصصين في هذا المجال فإن هذه الإمكانات لن تأتي بنتيجة ما لم تساندها التربية البيئية.

فللتربية البيئية دور كبير في حماية البيئة خاصة إذا أدرجت في مدارس التعليم الابتدائي.

بدأ الاهتمام المتزايد بموضوع التربية البيئية بتزايد الوعي البيئي للشعوب بمستويات مختلفة، فكانت الجزائر من الدول التي كان لها اهتمام كبير بمواضيع البيئة، حيث قامت بدمجها في المناهج الدراسية لجميع مراحل التعليم الابتدائي، إلا أن من خلال دراستنا توصلنا أن هذه المواضيع كانت تدرس نظريا وليس تطبيقيا، فكان الأجدر أن تدرس تطبيقيا، لكي يستطيع التلاميذ الوعي بها وبمدى ضخامة المشكلات البيئية التي هي نتيجة لسلوكاته غير الواعية، ويعود هذا إلى قلة الوسائل والآليات المساعدة لذلك، إضافة إلى أن المؤسسات لا تتوفر على المساحات الخضراء.

وفي الأخير نقول أن الإنسان يتأثر في سلوكه ببيئته، كما يؤثر فيها لذا فإن سن القوانين والتشريعات وحدها لا يمكن أن يؤدي إلى ضمان تصرف سليم ما قبل الإنسان فالعنصر التربوي مهم جدا لتنمية سلوك الأفراد وهذا يتم بمساعدة الأستاذ مع توفر الوسائل والمعدات اللازمة في حل المشكلات البيئية ونشر الوعي البيئي.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- القرآن الكريم

المراجع:

- آسيا تميم، **البيئة**، بنابي للنشر، الجزائر، 2009، ب ط.
- أيوب أبو دية، **البيئة في مائتي سؤال**، دار الفرابي، بيروت، 2010، ط1.
- أيمن سليمان مزاهرة، علي فالح شواك، **البيئة والمجتمع**، دار شروق، عمان 2003،ط1.
- إيمان محمد غيث، منى حسن ذهبية، **الإنسان والبيئة صراع أو توافق**، دار الفكر عمان، 2008، ط1.
- إياد عاشور الطائي، محسن عبد علي، **التربية البيئية**، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، 2010، ط1.
- بشير محمد عربيات، أيمن سليمان مزاهرة، **التربية البيئية**، دار المناهج، عمان 2007، ب ط.
- جودت غزت عطوي، **أساليب البحث العلمي**، دار الثقافة، عمان، 2009، ط3.
- د. رجاء وحيد دويدري، **البيئة**، دار الفكر، دمشق، 2004، ط1.
- هشام بشير، **حماية البيئة**، المركز القومي، القاهرة، 2004، ط1.
- وائل إبراهيم الفرابي، محمد عطوة الهروط، **البيئة حمايتها وصيانتها**، دار المناهج عمان، 2009، ب ط.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **البيئة والمجتمع**، المكتب الجامعي الحديث اسكندرية، 2009، ب ط.
- حسين السعدي، **علم البيئة**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2008، ب ط.

- طارق محمد، **مشاكل بيئية وأسرية**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2008، ب ط.
- يونس إبراهيم أحمد يونس، **البيئة والتشريعات البيئية**، دار الجامد، عمان، 2007، ب ط.
- عايد إبراهيم عبد الحق، **أسس التربية**، دار الفكر، عمان، 2009، ط1.
- مهني محمد، إبراهيم غنايم، **التربية البيئية**، مدخل لدراسة مشكلات المجتمع، الدار العالمية، الكويت، 2003، ط1.
- محمد محمود الجوهري وآخرون، **علم اجتماع البيئة**، دار المسيرة، عمان، 2010 ط1.
- مصطفى حسن باهي، إخلاص محمد عبد الحفيظ، **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي**، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ب ط.
- سحر أمين كاتوت، **البيئة والمجتمع**، دار الدجلة، عمان، 2009، ط1.
- علي معمر عبد المؤمن، **البحث في العلم الاجتماعية**، جامعة 7 أكتوبر، ليبيا، 2008 ط1.
- صلاح الدين شاروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم، عنابة، 2004، ب ط.
- رشيد الحمد محمد سعيد صباريني، **البيئة ومشكلاتها**، عالم المعرفة، الكويت 1979، ب ط.
- ريحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **أساليب البحث العلمي**، دار الصفاء عمان، 2004، ط1.
- خليف محمد غرايبة، **السياحة البيئية**، دار يافا العلمية، الأردن، 2008، ط1.

المجلات:

- محمد جابر قاسم ، **التربية البيئية في الإسلام**، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد الحادي والثلاثون، يناير 2007.

الانترنت:

- www.startimes.com
- https://ar.m.wikipedia.org./.wiki

قائمة المذكرات:

- عبلة غربي، **التربية البيئية في المدارس الابتدائية**، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2008/2009.
- فتيحة طويل، **التربية ودورها في التنمية المستدامة**، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2013/2012.

الملاحق

جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

الطالبتان : محمدي فاطمة
سلخين خرفية

استبيان:

موجه لأساتذة الابتدائيات بولاية الجلفة المقاطعة –03–

السلام عليكم ، في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

حول : "**إسهام أساتذة التعليم الابتدائي في التربية البيئية للتلاميذ**"، وتقديرا لخبرتكم المهنية نرجو منكم مساعدتنا في إنجاز هذا الاستبيان، بالتكرم بالإجابة على الأسئلة التي تتضمنها هذه الاستمارة التي سنستغلها في الجانب العلمي فقط ، وهذا يعتبر مساهمة منكم في إنجاز هذا العمل، نرجو من سيادتكم وضع إشارة X في الخانة المناسبة .

البيانات الشخصية :

1/ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2/ السن : .....

3/ المستوى التعليمي: متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الأول:

4/ هل تلقى الأستاذ تكوينا حول التربية البيئية؟

نعم ☐ لا ☐

5/ ما هو مكان تكوين وتدريب الأستاذ؟

المعهد التكنولوجي للتربية ☐ الجامعة ☐ المدرسة العليا للأساتذة ☐

لم تتكون ☐

6/ هل للأستاذ الخبرة العلمية الكافية للتحكم في المواضيع البيئية؟

نعم ☐ لا ☐

7/ ما هي طريقة التدريس المستعملة لتحقيق التربية البيئية؟

طريقة الحوار ☐ طريقة المناقشة والنشاط المشترك ☐ طريقة تطبيقية ☐

طرق أخرى ☐

8/ هل وجد الأستاذ صعوبة في تدريس مواضيع التربية البيئية؟

نعم ☐ لا ☐

9/ هل للأستاذ الحرية في اختيار مواضيع التربية البيئية؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني:

10/ ما هي القيم البيئية التي يساهم الأستاذ في ترسيخها للتلاميذ؟

اجتماعية ☐ جمالية ☐ أخلاقية ☐ اقتصادية ☐

11/ هل يحافظ التلاميذ على النظافة داخل القسم وخارجه؟

نعم ☐ لا ☐

12/ هل التلاميذ يشاركون في اقتراح حلول للمشكلات البيئية؟

نعم ☐ لا ☐

13/ هل توجه التلاميذ للقيام ببعض الأنشطة لحماية البيئة داخل الصف وخارجه؟

نعم ☐ لا ☐

14/ ما هي الأنشطة اللاصفية التي تقوم بها حول التربية البيئية؟

.....

15 هل قام الطاقم الإداري للمدرسة بتنظيم حملات تشجير؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة نعم أين تقوم بها؟

داخل المدرسة ☐ خارج المدرسة ☐

16/ هل تؤثر الأنشطة اللاصفية التربية البيئية للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث :

17/ ماهي المواد الدراسية المتعلقة بالتربية البيئية؟

.....

18/ هل مواضيع التربية البيئية توضح علاقة الإنسان بالبيئة؟

نعم ☐ لا ☐

19/ هل مواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي:

كافية ☐ غير كافية ☐ نوعا ما ☐

20/ هل التوقيت المخصص لمواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي:

كاف ☐ غير كاف ☐ نوعا ما ☐

21/ هل المواضيع المتعلقة بالتربية البيئية تساعد في نشر الوعي البيئي وحل المشكلات البيئية؟

نعم ☐ لا ☐

وشكرا على مساهمتكم .

فهرس المحتويات

البسملة

الشكر و الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

ملخص

مقدمة..... أ

الباب الأول :الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول :موضوع الدراسة

تمهيد **01**

أولا: إشكالية الدراسة **02**

ثانيا:فرضيات الدراسة..... **03**

ثالثا:أسباب اختيار الدراسة..... **04**

رابعا:أهمية الدراسة..... **05**

خامسا:أهداف الدراسة..... **06**

سادسا: تحديد المفاهيم..... **07**

سابعا: الدراسات السابقة..... **10**

ثامنا : المقاربة النظرية 14

خلاصة..... 16

الفصل الثاني : ماهية البيئة

تمهيد..... 15

أولا: مفهوم البيئة..... 16

ثانيا: مكونات البيئة..... 18

ثالثا: العلاقة بين الإنسان والبيئة..... 20

رابعا: تطور العلاقة بين الإنسان والبيئة.....21

خامسا: الإنسان و مشكلات البيئة..... 26

سادسا: منهج الإسلام في علاج المشكلات البيئية..... 28

خلاصة..... 30

الفصل الثالث: ماهية التربية البيئية

تمهيد..... 31

أولا: تعريف التربية البيئية..... 32

ثانيا: خصائص التربية البيئية..... 34

ثالثا: فلسفة التربية البيئية..... 36

رابعا: أهداف التربية البيئية..... 38

خامسا: مبادئ التربية البيئية..... 40

سادسا: مجالات التربية البيئية..... 43

سابعا: دور الأستاذ والكتاب المدرسي في التربية البيئية..... 44

خلاصة..... 47

الباب الثاني : الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية

تمهيد..... 50

أولا: مجالات الدراسة..... 51

ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة.....52

ثالثا: أدوات جمع البيانات..... 53

رابعا: عينة الدراسة..... 55

خلاصة..... 56

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الفرضيات

أولا: عرض وتحليل البيانات الخاصة..... 56

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى..... 58

ثالثا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية..... 63

رابعا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة..... 69

خامسا: نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات..... 74

الاستنتاج العام..... 76

خاتمة..... 77

قائمة المراجع..... 78

الملاحق..... 81